الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار-

كلية :الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

فاعلية المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص :تعليمية اللغة

★ من إعداد الطالبتين:

- جميلة دحماني
- أمال دحماني

★ إشراف الأستاذة:

د/ تكتك إكرام

السنة الجامعية : 2015- 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الكرام

إلى الذي أنارلي درب العلم والمعرفة "أبي العزيز"

إلى التي أوصانا بها الله ورسوله "أمي الغالية "

إلى الذين كانوا سندا لي ودعما"إخواني الكرام"

إلى عائلتي "دحماني وبلحي"

إلى من كانت معي في جمع هذه الثمرة العلمية "آمال دحماني"

إلى من كانت نصائحها وإرشادها عونا لنا لتحقيق هذا العمل الأستاذة الدكتورة "تكتك إكرام"

إلى كل من أسهم في كتابة وتنظيم هذا العمل وإلى كل طالبات الجامعة اللّواتي ساعدننا في إتمام هذا العمل.

إلى كل زميلاتي في العمل .

إلى تلاميذ السنة الخامسة في مدرسة" بوسعيد مسعود" بأجدير

إلى كل من أسهم في هذا العمل

أهدي هـــذا العـــــــمل

جميلة

إهـــــــــــــــــداء

بسم الله الراحمان الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

بفضل الله سبحانه تعالى أهدي ثمرة هذاالجهد إلى اللذين كانا سندا لي في حياتي" أمي الغالية" "أبي رحمه الله تعالى "،إلى جميع إخوتي ،وأبناء عمي، وعمتي، وأخوالي وخالاتي و أبنائهم، وإلى كل من يحمل لقب " دحماني وطمطامي".

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، إلى التي شاركتني في إنجاز هذا العمل وتحملت معي أعباءه "جميلة دحماني"

إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي ،إلى أساتذة مدرسة المجاهد سبيعي العربي أجدير الغربي.

أمال

شكر وتقدير

نستفتح بالذي هو خير والحمد لله والصلاة ة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبع هداه إلى يوم الدين وبعد:

إن هذه الرسالة لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً وكما يشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة" تكتك إكرام" التي أشرفت على هذه الرسالة ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها ،ثم بمساعدة أهل العلم الذين وقفوا بجانبنا طوال فترة البحث، ولم يبخلوا علينا بالمشورة والمساعدة أو النصيحة مما أخرج الرسالة إلى النور،ومن الواجب الاعتراف بالجميل لكل من مد يد العون والمساعدة نتقدم له بجزيل الشكر وعظيم الامتنان.

والى جميع عمال مكتبة جامعة أدرار .

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللّغة من أهم وسائل الاتصال ، والتي يعبر بها الإنسان عن أفكاره وأغراضه ، فتعطيه فرصة للتعبير عما يجول بخاطره ولأهمية اللغة في حياة الإنسان عامة والتلميذ خاصة ، فإن تدريسها بوصفها مادة دراسية يبدأ منذ بداية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ،ويستمر حتى التعليم العام ، ولما كانت اللغة تتكون من الفنون الأربع هي الاستماع والتعبير والقراءة و الكتابة فإن لكل فن من هذه الفنون أهميته الخاصة في حياة الفرد و المجتمع ولان التعبير يعتبر من أهم وسائل التواصل فإن الإنسان بصفة عامة و التلميذ بصفة خاصة يسعى دوما لتحسين هذه المهارة اللغوية.

تسعى المؤسسة التعليمية باختلاف مستوياتها إلى التدريس الفعال الذي يجعل التلميذ شريكا حيويا في المنظومة التعليميّة ،و من أجل تحقيق هذا الهدف تبحث عن أنسب الطرائق و الوسائل و لعلّ استخدام المسرح المدرسي في طرائق التدريس يسهم في تحقيق الهدف المنشود منها تنمية مهارة التّعبير الشفوي لدى التلاميذ،ليصبح المتعلم قادرا على التعبير عن أفكاره و مايختلج في نفسه .

تكمن أهمية هذه الدراسة "فاعلية المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي" في الدور الفعال والمؤثر الذي يلعبه المسرح المدرسي لتنمية مهارة التعبير الشفوي ولأن اكتساب هذه المهارة يبدأ من بداية المرحلة الأولى من التعليم ،فإن هذه المرحلة حسّاسة و هامّة جدا لإكساب هذه المهارة و التلميذ إذا اكتسب هذه المهارة وتمكن منها في هذه المرحلة فقد أمسك الدّعامة الأساسية التي سوف تساعده في حياته ومجتمعه ويسهّل عليه التعامل مع المواقف الصعبة التي تواجهه، ولأهمية هذه المرحلة الهامة والحساسة للتلميذ أسقطنا الضوء عليها ونظرا للأهمية الكبرى للمسرح المدرسي والتعبير الشفوي هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع والتي كان لها الأثر البارز في مادة بحثنا أهمها :

- فعالية الدراما المسرحية في تنمية مهارة المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية لنجوى أحمد سليم خصاونة.

- فعالية المسرح المدرسي في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لسلوى محمدأحمد غرازي.

- أثر استخدام المسرح المدرسي في تحسين مستوى بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سورية مجلة الأستاذ العدد 303..

والدافع لاختيارنا هذا الموضوع هو إدراكنا لمدى أهمية هذه المهارة على الصعيد الدراسي للتلميذ وملاحظة مدى ضعف التلاميذ في مهارة التعبير الشفوي ودائماً ما يتهربون من المواقف التي تستدعي التعبير الشفوي ،وأثناء البحث في هذا الموضوع آثار انتباهنا مجموعة من التساؤلات وهي تتمثل فيما يلي :

مقدمة:

ما هو المسرح المدرسي؟ وما أنواعه ؟ وكيف يتم تدريس المسرحية المدرسية وما دورها في تنمية قدرات التلميذ؟ وما هو التعبير الشفوي؟ وما أساليبه وطرائق تدريسه ؟ وما هي أهمية المسرح المدرسي و التعبير الشفوي ؟ وما هو الدور الذي يلعبه المسرح في تنمية مهارة التعبير الشفوي؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات أثرنا أن نضع خطة مستهلين بمقدمة ويليها تمهيد وفصلان يضمن التمهيد لمحة يسيرة عن المسرح واللّغة ،ثم الفصل الأول المسرح المدرسي والتعبير الشفوي ويتضمن مبحثين عرضنا في المبحث الأول ماهية المسرح المدرسي بما فيه تعريف المسرح المدرسي ونشأته وتطوره وأنواع المسرحية المدرسية وكيفية تدريس المسرحية المدرسية، والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى ماهية التعبير الشفوي و أساليبه وطرق تدريسه وأهداف التعبير الشفوي وأنهينا هذا الفصل بخاتمة، أما في الفصل الثاني أثر المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي وقسمناه إلى ثلاثة مباحث في المبحث الأول تناولنا فيه المسرح المدرسي والتعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية ،أما المبحث الثاني أبرزنا فيه علاقة المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي والمحبث الثالث نموذج تطبيقي وأنهيناه بخاتمة ،ثم ختمنا البحث بخاتمة تحتوي على أهم النقاط المستنتجة من هذا البحث.

ولقد اعتمدنا المنهج الوصفي و التجريبي فالمنهج الوصفي اعتمدناه في الفصل الأول وركزنا على المسرح المدرسي والتعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية والتجريبي في الفصل الثاني وذلك من خلال تمثيل المسرحية وملاحظة التطورات من تكرار أداة هذه المسرحية من ناحية تنمية مهارة التعبير الشفوي.

بفضل الله سبحانه و تعالى ،وبفضل توجيهات وإرشادات الأستاذة المشرفة ،فلها كل الشكر و التقدير على ذلك وإلى كل الطالبات اللّواتي ساعدننا في ذلك،ولكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد .

ومن خلال هذا التقديم نرجو من الله التوفيق و السداد إلى ما يحبه ويرضاه .

تمهيد

تمهيـد :

يعتبر المسرح شكلاً من أشكال الفنون والآداب ، ويتميز عن باقي الفنون بكونه بوتقة يمكن أن تنصهر بها أشكالا متعددة من الفنون الأدائية أو التطبيقية أو الفنون الجميلة ومن هنا لقب بأبي الفنون لعراقته وقدمه إلى جانب أنه يجمع الفنون تحت مظلته ، وهو وسيلة متقدمة ومؤثرة للتعبير الإنساني عبر التاريخ ،فهو يتيح الفرصة للمشاهد أن يتفاعل بحواسه وعواطفه مع حكاية تمثيلية ليكتشف كل مشاهد عناصر هذه الحكاية وشخوصها والمغزى أو العبرة أو الرسالة الإنسانية التي تريد هذه الحكاية طرحها للمشاهد،وهذا التفاعل ميزته أنه حي حيث يشاهد المتفرج شخوصاً " الممثلون " وهم يقدمون له الحكاية أمام ناظريه ،وهذا التفاعل الحي هو السبب الأساسي الذي يقف خلف استمرار المسرح وديمومته لغاية الآن [1].

يعد المسرح بيئة خصبة تساعد في التدريب على المهارات بصورة طبيعية فيمكن من خلال المسرح تنمية جميع المهارات ولأهمية اللغة في حياة الإنسان عامة والتلميذ خاصة فإن تدريسها بوصفها مادة دراسية يبدأ منذ بداية الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي ويستمر حتى نهاية التعليم العام ، ويهدف تعليمها منذ البداية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير ، ومساعدته على اكتساب مبادئها الصحيحة .

إن التدرج في تنمية المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكنه استخدام اللغة استخداماً ناجحاً، مما يساعده في النهوض بالعمل الذي يختاره، ومواصلة الدراسة في المراحل التعليمية. وبما أن اللغة تتكون من فنون أربعة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فإن لكل فن من هذه الفنون أهميته الخاصة في حياة الفرد والمجتمع »[2] .

وإذا كان التحدث من بين هذه الفنون والتي يسعى إليه الفرد لتنميه ولعلّ من بين الطرائق التي تساعد على تنمية مهارة التعبير المسرح وبخاصة المسرح المدرسي ، و تسعى المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها إلى تدريس الفعال الذي يجعل الطالب شريكاً حيوياً في المنظومة التعليميّة ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تبحث عن أنسب الطرائق والوسائل ولعل استخدام الدراما التعليميّة والمسرح كما تشير الدراسات والأبحاث المتخصصة في طرائق التدريس يسهم في تحقيق الهدف المنشود وفي النهوض بجوانب عدة لدى المتعلم جسديا ووجدانياً وذهنيا .

[1] لينا نبيل أبو مغلي وزميلها،الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق، دار الراية للنشر والتوزيع ،ص31.

[2] سلوى محمد أحمد عزازي ، فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهورية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ،المكتبة الشاملة،ص6.

ويؤكد ذلك ما تشير إليه البحوث والتقارير العالمية الخاصة بجودة التعليم في بعض بلدان العالم من أن هناك توجهات دولية نحو استخدام الدراما والمسرح في التعليم كأحد طرق التدريس المتبعة داخل المؤسسات التعليمية والتدريبية أيضاً،واعتماد الدراما والمسرح كمنهج مستقل في تحقيق الأهداف القومية للتعليم في كل الدول»1

والجدير بالذكر أن اللغة العربية أصبحت أداة الاتصال والتواصل ، وهي العنصر الفاعل في حياة الأفراد والمجتمعات ، لأنها تسهم في بناء شخصية المتعلمين فكريا وروحياً, وتؤدي إلى خلق الشخصية الواعية التي تهدف إلى تخريجها من المدرسة العربية المتكاملة القادرة على مواجهة المواقف الحياتية باقتدار وشجاعة ورباطة جأش ، ولاكتشاف المواهب الحقيقية وخلق عالم الإبداع والابتكار وإيجاد مناخ من الترفيه العلمي، والفرد في ذلك كله يكون هو المحور فيظهر متحدثاً أو مستمعاً أو قارئاً أو كاتباً وهذا ما يتطلب منه أن يكون ملماً بمهارات اللغة العربية الأربعة ليكون الاتصال ناجحاً وموافقاً للتوقعات الموجودة والمأمولة.

وقد أجمع المربون على أن تنمية القدرة على التعبير الشفوي المحادثة السليم من أبرز الأغراض في دراسة اللغة وإتقانه يعد رافع الأماني التي ينبغي للمعلمين أن يحرصوا عليها[2]، و سوف نعالج في بحثنا هذا كيفية تنمية مهارة التعبير الشفوي من خلال المسرحي المدرسي عند التلاميذ المرحلة الابتدائية .

1 نجوى أحمد سليم خصاونة ، إيمان أحمد خضر العكل ، فاعلية الدارما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد (1) ، العدد(4) – أيار ، 2012 ص 182 ، 183.

[2] المرجع نفسه، ص 183 .

الفصل الأول

المسرح المدرسي والتعبير الشفوي

المبحث الأول : المسرح المدرسي

المبحث الثاني : التعبير الشفوي

المبحث الأول: المسرح المدرسي

إن المسرح يمثل حالياً موقعاً هاماً في المدرسة العصرية ، حيث يلاحظ من خلال كتب عديدة اهتمام دول كثيرة بالمسرح المدرسي أو المسرح التعليمي ،حيث تحاول هذه الدول تحقيق بعض الأهداف التربوية أو الأخلاقية وتغيير بعض المفاهيم الأساسية القديمة وتبديلها إلى مفاهيم جديدة. فالمسرح تحول إلى وسيلة تعليمية وتربوية أكثر من كونه غاية أدبية أو فنية ومن هذا المنطلق لايطلب من المسرح في هذه المرحلة تخريج ممثلين صغار أو مخرجين أو فناني ديكور، وإنما المطلوب هو توظيف المسرح في العملية التعليمية من أجل تنمية قدرات وإمكانيات الطفل على أفضل صورة ،ومن هذا المنطلق سننصرف إلى تعريف المسرح المدرسي ونشأته وتطوره وأنواعه [1]

تعريف المسرح المدرسي:

تعريف حسن إبراهيم: المسرح المدرسي "هو المسرح الذي يقوم داخل مبنى المدرسة سواء في قاعة خاصة، أو حجرة الدراسة، أو في الفناء ويتميز بأن الممثلين أو اللاعبين فيه والمشاهدين أيضاً هم جميعاً من الأطفال" [2] ويعد المسرح المدرسي من أهم أنواع مسارح الأطفال وخصوصيته تكمن في أن الأطفال يساهمون في تحضيره والتمثيل فيه، ويعد وسيلة لتحريض الأطفال من أجل الإبداع.ويعرف "بأنه استخدام المسرح كوسيلة تعليمية عن طريق تحويل بعض المناهج والمواد المقررة إلى أعمال مسرحية بسيطة وذلك من خلال توظيف الخبرات المسرحية للإسهام في العملية التربوية بصفة عامة، والعملية التعليمية بصفة خاصة"[3]

3/ يعرف في معجم المصطلحات المعرفية بأنه " تجسيد الموافق والأحداث أمام المتعلمين أو عرض فكرة أو موضوع معين خلال تمثيل الأدوار في مكان معد لهذا الغرض" [4]

4/ **ويعرفه أيضا** "مجموعة الأنشطة التّي يقدم فيها فريق من تلاميذ المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم"[5]

5/ **ويعرف حسب فيرنسلر**" أن المسرح المدرسي هو عبارة عن مشاهد حوارية قصيرة تغطي أهداف الحصة الصفية ،تقوم مقام المحتوى المراد تعليمه"[6]

---

[1] حسين عبد المنعم حمد ،تقديم مصطفى رجب، المسرح المدرسي ودوره التربوي دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ط1 ،ص7.

[2] عيسى عمراني . المسرح المدرسي، ص14، 15 نقلاً عن حسن إبراهيم.

[3] مجلة الأستاذ العدد 303 لسنة2013 ـ2014، أثر استخدام المسرح المدرسي في تحسين مستوى بعض المهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سورية, نقلاً عن حسين 2005 ص 31, ص848

[4] أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة ص 6

[5] المرجع نفسه،ص 6

[6] لينا نبيل أبو مغلي ، مصطفي قسيم هيلات ، الدراما والمسرح في التعليم ص 25

6/ **أما مالي ودف** فيعرفه "على أنه نشاط يقوم على المحاكاة، ويجري خلالها إعطاء الفرصة للمتعلم لاستخدام مهاراته وقدراته في إيداع مواقف تسهم في تعليم الطلبة في الصف ، اعتماداً على التحليل والخيال في استحضار مواقف من الخبرات السابقة بشكل يثير الاهتمام والمتعة"[1]

7/ **ويعرفه محمد أبو الخير: المسرح المدرسي** " هو مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس والتي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وأولياء أمورهم، وهي تعتمد أساساً على إشباع الهوايات المختلفة، تمثيل رسم موسيقى..... الخ وكل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية"[2]

8/ **تعرف اللجنة الوطنية المسرح المدرسي** :" أنه مسرح تربوي تعليمي وذلك باعتباره مكوناً من مكونات وحدة التربية الفنية و التفتح التكنولوجي ،وهو مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور ،وهي تعتمد أساساً على إشباع الهويات المختلفة للتلاميذ ، والهدف الذي يرمى إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلميذ لجهله عدد من المسائل الهامة التي تنطلق بشخصية ، وتطوير قدراته على الإيداع والتعبير"[3]ورفع مستوى ملكة التذوق الفني لديه وتعليمه فن التمثيل ،و المدرسة كما نعلم أنها المؤسسة الفاعلة المكلّفة بالتربية بعد الأسرة التي تقع عليها مسؤولية إعطاء التلامذة الأطفال الفرصة لممارسة خبراتهم التخيليّة وألعابهم الابتكارية التّي تعد الأساس لحياة طبيعيّة يتمتعون فيها بالخبرة الفنية .[4]

ونخلص من خلال التعاريف إلى أن المسرح المدرسي بأنه مجموعة الأنشطة التي يقدم فيها فريق من تلاميذ المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم

من خلال تعريف " حسن إبراهيم " نلاحظ أنه حصر جمهور المسرحية المدرسية في الزملاء وأساتذة وأولياءهم وفي تعريف "محمد أبو خير" للمسرح المدرسي أكثر شمولية، فهو وسع من حجم المسرح المدرسي بأن المشاهدين أو الجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وأولياء أمورهم وتحت إشراف مدرب التربية المسرحية ،و لكن "حسن إبراهيم " أقر أن المشاهدين جميعهم أطفال ، أما التعريف الثالث فيرى بأن المسرح المدرسي وسيلة تربوية وتعليمية فقد نظر إليها من ناحية الغاية الهادفة من المسرح .

إن مفهوم المسرح المدرسي ليس باعتباره وسيلة للتعليم فحسب بل هي وسيلة تربوية وسلوكية ومعرفية بالإضافة إلى إعطاء فرصة للمتعلم لإعادة تمثل الأشياء والأحداث واستكشافها من داخلها ، فالمتعلم في المسرح المدرسي يعيش حياتين في الوقت ذاته ، حياته هو كذات خارج الدراما, وحياة أخرى داخلها ، إن هذه الحياة المتخيلة في المسرح المدرسي ، هي التي تضع المتعلم في أشباك مباشر هو الموقف التعليمي .

---

[1] لينا نبيل أبو مغلي ، مصطفي قسيم هيلات ، الدراما والمسرح في التعليم ص 25 .

[2] عيسى عمراني ،المسرح المدرسي ، نقلاً عن محمد أبو الخين ،ص15 .

[3] ينظر أحمد كنعان ،أثر المسرح المدرسي في تنمية شخصية الطفل ،مجلة جامعة دمشق،تصدر عن كلية التربية ،المجلد 27 العدد الأول، الثاني 2011 ص110.

[4] المرجع نفسه، ص110.

ثانيا : نشأته وتطوره:

إن اتصال المسرح بالجمهور قديم قدم المسرح نفسه ،بل من البديهيات أنه لامسرح بدون جمهور يتفاعل ويتصل مع القيم الأخلاقية والدينية والتربوية والاجتماعية التي يتضمنها الخطاب المسرحي ، بل ويمكن القول أن المسرح منذ ولادته الطقسية كان يحمل في طياته رسالة جمالية وفكرية وتربوية في أحيانا كثيرة ، وفيما يلي سنعرض نشأة المسرح المدرسي وتطوره عند الغرب وعند العرب.

أ:المسرح التعليمي عند الإنسان البدائي

ظهور المسرح عند الإنسان البدائي يمكن اعتباره مسرحاً تعليمياً فقد اكتشف البحوث في علم الإنسان الرسم من أقدم الفنون المسجلة ، حيث اكتشفوا أن الإنسان البدائي رسم نفسه وهو يصطاد حيواناً وهو تجسيد لحاجة الإنسان للطعام ، ووجدا أيضا إنسان بدائي أخر وقد ظهر عليه أثار تعب شديد بعد أن تغلب على الحيوان المفترس الذي كاد أن يؤدي بحياته فعاد يجري إلى القبيلة ووصل وحكى لهم كما حدث وأخذ يمثل لهم المشاهد التي مر بهاو أخد يمثل بطولته في التغلب على الحيوان وكرر ذلك المشهد عدة مرات ،فيمكن اعتبار ذلك بذرة المسرح فعندما يكتشف أفراد القبيلة قواعد اللغة المسرحية يؤلفون من القصة السابقة مسرحية أخرى وهكذا [1].

ب – المسرح التعليمي في مجتمع الزراعة :

وفي مجتمع الزراعة ظهرت طقوس تمثلية تمثل الاحتفالات بالزراعة إلى جوار الطقوس الدينية تمثيلية ، التي تمثل العبادة كما حدث في العهد الفرعوني حيث ظهر الفن المسرحي عند قدماء المصرين وذلك من خلال ما وجد مدوناً ومنقوشاً على جدران المعابد من أساطير مثل أسطورة "أوزيس وأزور يس" وقد كان أحد الكهنة يتولى ترتيب المسرحية وإخراجها وكانت المسرحية تأخذ شكلاً دينياً [2]

ج – المسرح التعليمي عند الإغريق :

وفي عهد الإغريق انتقل الفن المسرحي من مصر إلى اليونان حيث نما كفن شعبي في البداية، ثم انتقل إلى المعابد حيث يتولى الكهنة رعايته إلى جانب أسرار الديانة وكان يؤدى داخل أبنية المعابد المغلقة ومن المسرحيات التي كانت تقدم آنذاك أسطورة "كمتر" والتي تشابهت في الأسطورة المصرية" أوزيس"[3]

د – المسرح التعليمي في الإسلام :

ولد المسرح التعليمي في الإسلام من خلال المسرحيّات التي تناولت القصص الدّيني والسيرة النبوية المطهّرة لذلك فهو قديم في محتواه حديث في تنفيذه والقصص القرآني مثَلث له أكثر من مسرحية وكذلك السيرة العطرة لكن عن نشأته نقول إنه ولد بميلاد البشرية ذاتها وله وظيفة تعليمية قديمة هي أول الطرق التعليمية لإكساب الخبرةٌ منذ أن

[1] حسين عبد المنعم حمد. المسرح المدرسي ودوره التربوي ، ص43-44.

[2] المرجع نفسه ، ص 45 .

[3] المرجع نفسه ، ص 44 .

خلق الله تعالى الخلق على سطح الأرض ، وهي خبرة يقوم الممثلون بأدائها ليستفيد منها المشاهدون ويحاكوها فيتنقل بذلك أثر التعليم من الممثلين إلى المشاهدين مباشرة[1]،ويتضح ذلك جليا في قصة الغراب الذي أرسله الله إلى ولدي أدم ويظهر ذلك في الآية الكريمة ﴿**فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِيْ سَوْءَةَ أَخِيْهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُوْنَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِيْ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِيْن**﴾ "[2] وفي تفسير الآية أن الله سبحانه وتعالى أرسل غراب إلى ولدي أدم (عليه السلام) قابيل وهابَيل، عندما تقاتلا اثنان من الغربان معاً إلى أن قتل احدهما الأخر ،فأخذ القاتل ينبش في التراب برجليه ومنقاره إلى أن أثم لحداً للغراب الأخر المقتول وواره التراب ، كان ذلك المشهد الدرامي المؤثر أمام قابيل القاتل لأخيه هابيل والذّي وقف حائراً كيف يواري سوأه أخيه فبعث الله تعالى له الغراب يعلمه[3] .

هـ/ المسرح في الدول الغربية :

في إطار اهتمام الدول بالطفولة وإنشاءها وسائل خاصة بتثقيف الطفل والترويح عنه، يأتي الاهتمام بمسرح الطفل عامة والمسرح المدرسي خاصة كأحد الوسائط الهامة في تثقيف وتربية الطفل.

وسوف نقدم هنا بعض الدول الغربية من حيث نشأة المسرح المدرسي الموازي ظهوره مع مسرح الطفل.

1- في الاتحاد السوفيتي :

تأتي الدول التي كانت تسمى بالاشتراكية في مقدمة الدول التي اهتمت بمسرح الطفل فلم تكن مسارح الأطفال في الاتحاد السوفيتي نتيجة جهود فردية ، بل كانت قضية الدولة السوفيتية ذاتها،حيث عنيت بقضية الطفولة وافتتحت أول مسرح دائم لأطفال بموسكو في الذكرى الأولى لثورة أكتوبر ، ويزيد عدد المسارح الأطفال في الاتحاد السوفيتي على 47 مسرحاً (بشريا) وأكثر من 110 مسارح للعرائس ، لقد كان الاتحاد السوفيتي سباقاً إلى دعم مسرح الأطفال وتحديد وظيفته من خلال البيانات الرسميّة الحكوميّة وهو ما ظهر بعد ثورة أكتوبر بعدة أشهر في البيان الخاص بمسرح الأطفال الذي أعلنه مفوض الشّعب المسؤول عن التربية والتعليم ومما جاء فيه :

- إنشاء مسرح محترف للأطفال والشباب يناسب قدرة استيعاب وقبول واستحسان جمهوره الصغير.
- من الواجب ألا يمثل التلاميذ في المسرح المدرسي بل أن يقيموا عروضا تمثيلية متكاملة يقومون خلالها بالتعاون بينهم في تنفيذ العرض.[4]

2- الولايات المتحدة الأمريكية:

بدأت حركة مسرح الطفل عام 1907 وكان في مجمله مسرحاً تعليمياً تحت إشراف الاتحاد التعليمي في نيويورك لكنه كان قصير العمر و أغلق أبوابه بعد عدة سنوات ، و مسرح الطفل بدأ تاريخه في الحقيقة عام 1922م ومنذ

[1] حسين عبد المنعم ،المسرح المدرسي ودوره التربوي ،45.

[2] سورة المائدة، الآية 31.

[3] مرجع سابق، ص 45 .

[4] محمد حسن إسماعيل ، المرجع في أدب الطفل دار الفكر العربي، س ط،2004 ص 227،226

هذا العام وحتى الآن، بدأ الاهتمام بهذا الفن بإقامة مسارح أو معاهد تعليميّة لخريج فنّانين متخصصين دارسين لهذا النوع من العمل الفنّي، مستهدفين إنتاج مسرحيات مليئة بالأفكار والآراء التي تعين الأطفال على التفسير الدقيق والصادق للحياة، في إطار جمالي عبر دلالات عميقة[1]..

3 – بريطانيا:

في بريطانيا بدأ مسرح الأطفال بعروض فرقة "بن جريت" (Ben gret) في عام 1917 م والتي كانت تعرض أعمال "شكسبير" في مدارس لندن وفي عام1959م انشئت منظمة الطفل البريطاني وجاء في دستورها أن أبرز أهدافها تربية الطفل من خلال الدراما والمسرح وتشجيع تذّوق التلاميذ وتقديرهم للفنون المسرح ،وبرز المسرح لكونه ضرورة اجتماعية ، وتبلور هذا الاهتمام بتطوير العلاقات مع المدارس فأحضر التلاميذ لمتابعة العروض المسرحية ، واهتم مسرح (بلجوس) في مساهمة الأطفال الفعلية في النشاطات ، وفي عام 1973 تم إجراء مسابقات في مختلف المقاطعات يشترك فيها جميع المدارس و لمختلف المستويات لتقديم العروض المسرحية ، ثم تقوم كل مقاطعة لترشيح العرض الذي سيقوم على مسرح (شيرمان) في جامعة (بكار كيف) و هذا العرض المسرحي يتناول حدثاً من تاريخ العلوم والتّكنولوجيا ، على أن يكون العرض من ابتكار التلاميذ وبأدائهم ، ثم يتم تقويم التجارب المشاركة بواسطة مجموعة من الأساتذة وباختصاصات علمية وفنية .

تعتبر بريطانيا هي الدولة التي ترعرع فيها أسلوب المسرح في التعليم، حيث ظهر على أنه نوع متطور في المسرح التربوي له أهداف تربوية تعليمية محددة وفي عام 1964 م تشكر أول فريق مسرح للتعليم[2].

4/ **في فرنسا** :

اهتم كبار أعلام المسرح الكلاسيكي بالمسرح المدرسي حتى أن رجال الكنيسة الذين أعلنوا رفضهم للمسرح وثاروا عليه وشنّوا عليه حرباً وجدوا في ممارسة هذا الفن في الحقل التربوي فائدة ومتعة فهذا مثلاً "بوسوي "الذّي كان عدواً لدوداً للفن الدّرامي يعلن في كتابه "خواطر أفكار عن التمثيل "أنه ليس من الجائز منع المسرحيات الموجهة إلى الأطفال والشباب أو إدانتها مادامت تسعف الأساتذة في عملهم التربوي عندما يتخذونها تمارين تطبيقية وأنشطة فنية لتحسين أسلوب تنشئتهم وتنظيم عملهم الدراسي"[3]

تحققت فكرة قيام أول مسرح طفل فرنسي معترف عام 1929 م وقد سمي باسم "مسرح "أونكل سباستيان" وهو على طراز مسرح الكوميديا "ذي لارتي " بعناصرها الفنية المعروفة .

ثم أقيم باريس عام 1939م مركز الفنون الدرامية للأطفال والشباب بيد أن هذه المسارح جميعاً. لم تدم طويلاً ورغم ما حققه من انجازات مدهشة ورغم الصدى العظيم لنشاطاتها في جميع أرجاء الدنيا ، إلا أن العقبات المادية قد اضطرت تلك الفرق أن تتفكك خاصة بعد قيام الحرب العالمية الثانية ، ولعلّ تلك الحرب قد أثرت نفس التأثير على معظم بلاد العالم وأودت بحركة مسرح الطفل بها ولو إلى حين ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية انتعشت

[1] عبد الفتاح علي ،مسرح الطفل ،ص 31

[2] لينا نيل أبو مغلي ، مصطفى قسيم هيلات . الدراما والمسرح في التعليم،ص131،132

[3] حسين عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي ودوره التربوي ص 46-47

حركة مسرح الطفل في جميع بلدان العالم فازداد اهتمام الدول الاشتراكيّة بهذا الفن اهتماماً بلا حدود وعلى رأسها بطبيعة الحال "اتحاد الجمهوريات السوفيتية" ثم واكبت حركة الانتعاش هذه حركات مماثلة في البلاد الغربية وإن هي كذلك فقد انتشرت مسارح الأطفال والاهتمام بها دراسةً وتجريباً في دول العالم الثالث.[1]

تتكاثف الدول العالم حتى وقتنا هذا في النهوض بهذه الحركة الفنية ويحكم سهولة الاتصال في زمننا العاصر عقب ثورة الاتصال وعبر الوسائل التقنية المتقدّمة. فلقد توثق التعاون بين دول العالم وفي باريس أقيم اتحاد مسارح الشباب والأطفال العالمي عام 1965 م، وأقيمت مهرجانات ومؤتمرات قدمت فيها نتائج التجارب الخاصة وأضحت بين يوم وليلة مناسبات وعرضاً عظيمة لتبادل الخبرات والمعلومات في هذا المضمار العام والحيوي. ويعتبر عام 1968م عام انطلاقا بالنسبة لثورة مسرحة الطفل إن صح التعبير إذ واكب في العالم "ثورة الطلبة"في باريس والتي ما لبثت أن سارت مسرى النار الهشيم في بلاد أخرى ، فكانت تلك دفعة قوية ودافعاً حائزاً لأداء دور محوري وفاعل بالنسبة للأطفال والشباب وليس هناك خير من المسرح لضمان فاعلية هذا الدور. وجدوى هذا الفن بداء من توليد اللعبة الطفل ومشاركته في الإبداع وصولاً إلى مسرح للأطفال يمثله الكبار فيما يعرف باسم المسرح التلقيني ليكون مثلاً أعلى في الوسائل التربوية والفنية.[2]

و / المسرح المدرسي عند العرب :

مع أن حركة مسرح الطفل قد تأخرت عن الركب العالمي، إلا أن الإيقاع السريع الذي تميزت به هذه الحركة تقترب بالبلاد العربية. من ملاحقة مركب الاهتمام بفنون الطفل، فقد ازدهرت بإدراك الجميع على المستوى الحكومي والشعبي لأهمية ما يبذل لبناء الطفل وتربيته و يواكب ذلك إدراك أن المسرح هو أنجح الوسائل لتحقيق هذه الأهداف خلقية وتعليميّة وتربويّة إلى جانب الأهداف الفنيّة [3].

ففي مصر كانت وزارة المعارف هي أول مؤسسة حكومية اهتمّت بالمسرح في مصر عامة إذ أنشأت ضمن إدارتها إدارة الفنون الجميلة وخصصت إعانات مالية للفرق التمثيليّة العامة وأقامت مباريات في التأليف المسرحي ثم نشطت الحركة التمثيلية في المدارس في أواخر العشرينات ، واتخذت مظهرا جديداً ،فقد تكونت في كل مدرسة ثانوية في القاهرة وغيرها فرقة تمثيلية يشرف عليها أحد المهارة من المدرسين ،ويمكن القول بأن الحركة المسرحية بالمدارس المرحلة الثانوية بالقاهرة امتدت إلى كافة المراحل التعليمية ، وأصبح النشاط المسرحي يمارس في الآلاف من المدارس وفي عدة المحافظات[4]

في الجمهورية الجزائرية وفي مدينة وهران بدأ المسرح الإقليمي عام 1915 م في تخصيص قسم لمسرح الأطفال و قد بدأ حديثا لكنه يسير الآن سيرها بشكل منضبط ويتوازي معه دراسات على أساس الاستفسارات والفحوص

[1] عبد الفتاح علي غزال، مسرح الطفل، ص .33.33 .

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] المرجع نفسه ،ص 34

[4] لينا نيل أبو مغلي وآخرون، الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق ص **135**

والتجارب للوقوف على مدى وعي الطفل بالحالة الاجتماعية والسياسيّة لبلاده وفي البلاد الأخرى محاولاً استكشاف جمهور للمستقبل تكون نواته هؤلاء الأطفال[1].

يعود تاريخ المسرح المدرسي في العراق إلي نهاية القرن التاسع عشر ، حيث أنشأت الحكومة العراقية أول مسرح قومي في بغداد على نفس النظّام المسرحي الذي أنشأه في مصر رائد المسرح المصري الأستاذ"زكي طليمات" عام 1936 ومن عباءة المسرح القومي العراقي خرج إلى حيز الوجود المسرح المدرسي [2]. وأصبح الكثير من المدارس تقدم عروضاً مسرحية يشارك فيها المعلمون والتلاميذ ويشاهدها الجمهور مما حدا بالمتتبعين والمؤرخين الذين درسوا النشاط التمثيلي بالاعتقاد بأن بدايات المسرح العراقي الحديث يعشها وظهورها المسرح المدرسي وظل ينمو ويتطور ويتفرع فرز كتابا و معدين ومترجمين ونقاد على مستوى الكتابة والتنظير في الدراما إلى جانب ما قدمه في مراحله المتعددة فنانون من ممثلين ومخرجين وعاملين في مجال الاحتراف المسرحي[3] .

ومن خلال عرضنا هذه النبذة التاريخية عند العرب والغرب يتضح أن المسرح منذ القدم يستعمل كوسيلة تعليمية وتربوية ونجد أن الاختلاط بين مسرح الطفل والمسرحي المدرسي هي الغاية الواحدة تثقيف وتعليم الطفل والتلاميذ فالمسرح الطفل يكون في أماكن غير المدرسة ويكون جمهوره من الأطفال بينما المسرح المدرسي يكون جمهوره من التلاميذ ومسرح الطفل كان في البداية مسرح مدرسي وكانت مسرحياته تهدف إلى طابع تعليمي .

رابعـــــاً : أنواع المسرحية المدرسية

ينقسم المسرح المدرسي إلى ثلاث أنواع بحسب المؤدين الواقفين والمتحركين فوق خشبة المسرح وهي :

أولاً: المسرح البشري

ثانياً : المسرح العرائسي

ثالثاً : مسرح خيال الظل

وسنعر ض الآن كل نوع من المسارح وممثلوه.

أولاً: المسرح البشري

والمؤدون من خلاله هم الآدميون، كما تدل الكلمة بمعناها الحرفي وهذا بدوره ينقسم إلى فروع ثلاثة :

أ/ مسرح يمثل أدواره الكبار

ب/ مسرح يمثل أدواره الأطفال

ج/ مسرح ثالث يجمع بين الكبار والصغار كممثلين فوق المنصة .

أ/ مسرح يمثل أدواره الكبار: يؤديه هؤلاء أمام جمهور من الكبار أو الأطفال قصص درامية تؤدي الغرض منها كمسرح للطفل ويتميز بأنه يحظى بإمكانيات فنية وخيرة من الفنانين، وفنانين مستخدمين آليات الإخراج ومعداته

[1] عبد الفتاح علي غزال ،مسرح الطفل. ص 34

[2] طارق جمال الدين عطية . محمد السيد حلوة.مدخل إلي مسرح الطفل ص **19**

[3] لينا نيل أبو مغلي.آخرون، الدراما والمسرح في التعليم ص **141**

، وهو فوق هذا وذلك مسرح دائم غير متنقل وتقتني منه صفة تقديمه كمسرح مناسبات عامة أو خاصة أو فوق خشبة مسرح خاص بمكان معين[1] .

ب/ مسرح يمثل أدواره الأطفال:

وهو المسرح الذي يؤدي أدواره جمهور من الأطفال ،يقدم إما للمتفرج الطفل فحسب ، أو أن يقدم لجمهور مشترك من الكبار والصغار ، وما يقدم للطفل كجمهور ليس إلاً مسرحاً تؤدي فيه المسرحيات في الحجرات المدرسية وهو يفتقر تماماً[2] إلى إمكانيات المسرح المعروفة ،وتستغل فيه بعض الإمكانيات الأولية الممكن والأمثل وهو توجيهي تعليمي بالدرجة الأولى ،و إن كانت أدواره تكتفها روح الفكاهة الراقية دون إغراق بقدر الإمكان .

ج/ مسرح ثالث يجمع بين الكبار والصغار كممثلين فوق منصة :

وما يجمع بين الكبار والصغار فوق خشبة المسرح، فهو يسير على نفس نهج النوع السابق تماماً. يؤدي نفس الغرض ، ويحقق ذات الهدف ، ويستخدم ظرفي الزمان والمكان عينهما[3] .

ثانيا:المسرح العرائيسي /

يعتبر مسرح العرائس من الاكتشافات الهامة والتي يمكن توظيفها في العملية التربوية، فهو يقدم المادة التعليمية في صورة تمثلية مشوقة ومهما كانت هذه المادة صعبة فإن تحويلها إلى مسرحية تمثل بواسطة العرائس كفيلة بأن يجعلها سهلة واضحة ومفهومة يتقبلها المتعلم بكل بساطة ويسُر، فهذه البساطة تشكل عنصر جذب وتشويق للأطفال المشاهدين الذين بطبيعتهم يملون المعلومات التي تقدم لهم المعلومات في هيئة حوادث ومواقف واقعية من صميم الحياة على شكل خبرات تكتسب من خلال عرض العرائس.

يمكن تعريف مسرح العرائس " عرائس تصنع من الخشب أو الورق أو البلاستيك على هيئة شكل بشري أو حيواني ،بحجم يتناسب والمسرح الذي سوف تظهر عليه، ويقوم بتحريكها لاعبون عبر فتحة في صندوق يختفي فيه اللاعبون ويحركون عرائسهم بناء على حوار ومؤثرات صوتية مسجلة مسبقاً على أشرطة " يعتبر مسرح العرائس امتداداً للعرائس أو الدمى التي لعب بها الأطفال فالعرائس جزء من حياة الطفل ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمراحل طفولته ، فليس هناك طفل إلا وله دمية يحبها ويقضي فترات طويلة بجوار ها ويسألها ويجيب أسئلتها ويعلمها ما يعرف ويعاقبها ويكافئها , فإذا ما [4]جعلنا العرائس تنطق وتتحرك فإنها بلا أدنى شك سوف تشد الطفل تحب الطفل للعبته وحب الطفل لعروسته هو الدافع الأكبر لميلاد مسرح العرائس في العالم . فمسرح العرائس هو مسرح تربوي في المقام الأول.

أنواع العرائس: هناك أنواع كثيرة من العرائس الشائعة المستخدمة في مسرح العرائس و فيما بلي عرض لأهمها:

1/ العرائس القفازية /

---

[1] عبد الفتاح علي غزال , مسرح الطفل ص 49

[2] المرجع نفسه ص 50

[3] المرجع نفسه ص ن.

[4] لينا نيل أبو مغلي،وآخرون ، الدراما والمسرح في التعليم ص 109

وسميت بذلك لأنها تشبه القفاز تلبس باليد و تحركها الأصابع، وهي أبسط أنواع العرائس وأكثرها حيوية ومرونة لأنها تحرك باليد ويمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسين تبعاً للأجزاء المتحركة منها:

أ- العرائس ذات الفم المتحرك.

ب- العرائس ذات الأيدي المتحركة.

2/ عر ائس الماريونيت :

هي عبارة عن أشكال متصلة أجزائها يتم التحكم فيها من أعلى بواسطة خيوط متينة مصنوعة من النايلون الرفيع الشفاف شديد المتانة لاترى بوضوح أثناء العرض أو من أسلاك رفيعة يتراوح عددها من (1-40) خيطاً حسب حجم العروسة ويتم تثبيت هذه الخيوط بجسم الدمية بأسلوب فني دقيق، وتتكون العروسة من أجزاء منفصلة تثبت عليها الخيوط يكن يسهل تحريكها خاصة مفاصل الكتفين والرأس والرقبة والوسط والأرداف والساقين والقدمين ويتم تشغيل وتحريك العروسة بواسطة الخيوط المثبتة في حامل على شكل مصلب في معظم الأحيان .

3/ **عرائس جاوا :**

وهي عرائس منحوتة من الخشب أو جلدية تتحرك بعصا مصنوعة من القرون أو الخيزران . وهي مصممة بدقة وألوانها زاهية .

4/ **عرائس العصي :**

تتكون من رأس أجوف مثبت على عصا تقوم بتحرك الرأس وكف اليد متصل بعصا من حديد لتحريكها وتكسى العصا بالقماش ويقوم الممثل بالقبض عليها بما يتناسب وأحداث القصة.

5) عرائس لتعبير الطفل عن نفسه:

يمكن استخدام صورة للطفل وتثبيت على ملعقة خشبية أو أي نوع من الأعواد الخشبية و يختار الطفل الثياب الذي يرغبه ويزينها ثم يستخدمها مع عروسة زميله ليعبر عن أفكاره و انفعالاته.

من خلال العرض السريع لأنواع الدمى و العرائس التي يمكن استخدامها في مسرح العرائس نستنتج أنها كثيرة ومتنوعة فهناك عروسة الإصبع العروسة الأسفنجية و العرائس المصنوعة من الأكياس الورقية.[1]

ثالثا: مسرح خيال الظل:

إن فن خيال الظل هو فن مسرحي لا شك فيه وقد كان أرقى ما كان يعرض على العامة و الخاصة من فنون إلى جوار أنه مسرح في الشكل و المضمون معا لا يفصله عن المسرح المعروف إلا أن التمثيل فيه كان يجري بالوساطة عن طريق الصور يحركها اللاعبون و يتكلمون ويقفون ويرقصون و يتحاورون ويتعاركون ويتصالحون نيابة

[1] لينا أبو مغلي وآخرون، الدراما والمسرح في التغليم ، ص،119.

عنها جميعا، و يعد واحد من أشهر و أهم الفنون الشعبية على أطلاقها،و بين سفح الكيان الاجتماعي للشعب وبين قيمته كان مد هذا النوع من أنواع الفن. [1]

تعريفه: هو نوع من أنواع المسرح و يضم عرائس خيال الظل وفيما يلي استعراض لعرائس خيال الظل ومسرحه.

عرائس خيال الظل: يشاهدها المشاهدون بشكل غير مباشر عن طريق ظلها الذي يسقط على الستار، إذ تتحرك من وراء شاشة تسمح بمرور الضوء، ومن ورائها يوضع مصباح فيرى المشاهدون خيال العروسة من الناحية الأخرى للشاشة، ومما ينقل الصورة من مجرد سلويت من الكرتون إلى شخصيات لها سحر خاص بها، وهذه العرائس تختلف عن عرائس القفاز أو الخيوط التي تشاهد بشكل مباشر عن طريق المشاهدين أن حجم العروسة لابد وأن تتناسب مع حجم الشاشة ولهذا فقد اتفق على ارتفاع الشاشة يجبا أن يساوي ثلث ارتفاع العروسة وعموما غير ذلك فهو يحدد تبعا لنوعية الأحداث وعلى سبيل المثال المسرحية ذات الشخصيات العديدة الأنشطة سوف تحتاج العرائس أصغر من العرائس العروض التي تتضمن عدد أقل من الشخصيات[2]

خامسا:دور المسرح المدرسي في تنمية قدرات التلميذ:

إن للمسرح المدرسي دور كبير في تنمية قدرات التلميذ بكل أنواعها الفكرية و الخيالية و الحركية و الحسية و اللغوية وتكمن أهميته فيما يلي:

1) المتعة إن هذا الفن يثير في النفس الإنسانية المتعة و السرور باعتباره يحتوي على العناصر الفنية المختلفة : الديكور، الإضاءة، الملابس الموسيقى و غيرها.

2) الوظيفة التربوية : من خلال ما يعرض به من قيم تربوية و تعاليم و ما يعرض من خلاله لتوضيح المناهج الدراسية المختلفة و سهولة فهمها.

3) الوظيفة الدينية و الاجتماعية و الوطنية والسياسية : حيث أن المسرح المدرسي من خلال ما يعرض به يؤدي دورا اجتماعيا بارزا و يعزز علاقة التلميذ بالمجتمع المحيط بهم و يعمق انتماءه بوطنه و تراثه و يزيد من خيراته و معارفه المختلفة.

4) إن إمكانية التقمص الأدوار و المحاكاة الشخصيات المختلفة تحقق المتعة في نفس التلميذ المؤدي و في نفس الطالب المتلقي[3].

---

[1] عبد الفتاح علي غزال, مسرح الطفل،ص،57.

2 لينا نبيل أبو مغلي ،وآخرون،ص، 122 ،123.

[3] جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل, دار الحامد عمان ،الأردن، ط2 1431-2010ص،48،49.

5) النشاط التمثيلي يعطيهم الفرصة الحقيقة و اللعب و التخيل و الذي لايمارسونه بسبب ظروف حياتهم اليومية المزدحمة.[1]

6) الاتزان النفسي : حيث أن التلميذ من خلال مشاهدته لما يرى في المسرح المدرسي يطلق العنان لعواطفه لكي يعبر عما في داخله و يحس بأن غيره استطاع التعبير عما في نفسه فالطالب المؤدي عندما بقوم بتمثيل شخصية ما يستطيع إظهار عواطفه هو من خلال الشخصية التي يمثلها و يستطيع التعبير بحرية على لسان تلك الشخصية.

7) يعزز ارتباط التلميذ بالمثل و القيّم و المبادئ السامية، و بتاريخ أمته ووطنه و تراثه ويساعده على تكوين اتجاهات حديثة.[2]

8) يساهم في بناء شخصيته و تكاملها و تفاعلها مع غيرها و بناء علاقات اجتماعية جديدة من خلال العمل المسرحي الذي يعتبر عملا بحثا.

9) القضاء على أوقات الفراغ لدى التلاميذ واستثمار ما في الفائدة والنفع واكتساب سلوكيات ايجابية مهذبة وعمل علاقات في الصداقة.

10) التعرف على هذا الفن وقواعده ومبادئه واكتساب خبرات جديدة في التمثيل والإخراج والديكور والإضافة وكافة عناصر العرض المسرحي.[3]

11) النشاط التمثيلي يكسب التلاميذ الحركات والأفعال والثقة في الحركات والأفعال والثقة في الحركات الجسمانية التي تتطلبها حياتهم اليومية.[4]

12) مسرحة المناهج الدراسية وتعني بها استخدام المسرح المدرسي في عرض النتائج التعليمية وتسيير سهولة فهمها بطريقة جذابة وممتعة.

13) تحقيق رغبات التلاميذ المختلفة بما يتناسب ومراحلهم العمرية المختلفة وما يعرض من خلاله لإشباع هذه الرغبات والتفاعل معها. فإن أدرك المعلمون والتلاميذ الأهداف المتوخاة من النشاطات الدرامية ،فإنهم سيشاركون في العمل بمتعة وبرغبة كبيرة.[5]

---

[1] حسني عبد المنعم حسن، المسرح المدرسي و دوره التربوي، ص 67

[2] جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، ص 49.

[3] المرجع نفسه،ص50،49

[4] حسني عبد المنعم حسن، المسرح المدرسي و دوره التربوي، ص 68.

[5] جمال محمد نواصرة ،أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، ص 50.

14الاستفادة من الجمعي حيث لا ضغط ولا إحراج للطفل الخجول أن يكتسب من خلالها هذا النشاط ثقته في نفسه ويتخلص من الشعور الحاد بالذات.

15) استطاعة التلاميذ من خلال لعبهم التخيلّي التكيّف مع الحياة اليوميّة وأن يعتادوا استقبال المؤثرات الحسية بحالة صحية ويردون عليها باستجابات مناسبة.[1]

16 تعود التلاميذ على استخدام اللغة العربية الفصحى واكتساب قدرات جديدة في مجال الإلقاء الصحيح وفهم المفردات الجديدة والجمل المعبرة وممارستها وتطوير قدراتهم على التكيف مع المواقف المختلفة، والتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وتنمية شخصياتهم.[2]

وتنبثق أهمية المسرح المدرسي في كونه يثري قدرة التلميذ على التعبير عن نفسه و بالتالي قدرته على التعامل مع المشكلات و المواقف و يعلم التلميذ إطاعة الأقران في المواقف ويطور مهارات القيادة و المشاعر الإنسانية كالشفقة والمشاركة الوجدانية التعاون والثقة بالنفس و تقوية روابط الصداقة و تعزيز القيم والعادات الإسلامية الرفيعة النبيلة ومحاربة العادات السيئة و المخلة بالأخلاق، وتنمية الحواس و تطوير ها عند الحاجة، و ينمي مهارات الحركة و التعبير و تعريف التلميذ بالآخرين وتفحص شخصياتهم،و يشعره بالمتعة وبالتالي الإقبال على التعلم و يبسط المواد الدراسية عن طريق مسرحتها بأسلوب شيق.

و هكذا فالمسرح المدرسي يعمل على توضيح مفهوم التمثيل المسرحي و أهميته التربوية وكذلك على تفجير الطاقات المبدعة وتوجيه إمكاناتها في المجالات المناسبة كالإلقاء أو التأليف أو التمثيل...الخ و المشاركة في المناسبات الاجتماعية و الدينيّة و الوطنيّة و التعبير عنها مسرحياً و تدريب التلاميذ على إتقان الحركة المسرحية المعبرة و إظهار الانفعال المعبّر عن المعنى المطلوب ولا سيّما علامات الوجه ونبرة الصوت وترجمة بعض الموضوعات المنهجية كأعمال مسرحية بما يسهم في إثراء العملية التربوية[3]، كما يساعد المسرح المدرسي على نضج التلميذ واكتمال شخصيته وتمرسه بفن الحياة في اتساقه مع نفسه وانسجامه مع المجتمع الذي يعيش فيه، وقد تقدم مسرحيات لعلاج عيوب النطق بحيث يقدمها تلاميذ ذوي مهارات خاصة في نطق العبارات و يتحكمون في مخارج الألفاظ، و بذلك يمكن علاج عسر الكلام و الخمخمة[4] .

و يمكن القول في الأخير أن للمسرح المدرسي أهمية كبيرة سواء من ناحية سعة الخيال و القدرة على التفكير أو من الناحية الاجتماعية،و العلاجية أومن الناحية الثقافية و الأخلاقية و القومية.لذا فلابد من الاهتمام أكثر بالمسرح المدرسي, ومنه يكوّن التلميذ شخصيته ويغير بعض السلوكيات السيئة فيه نحو السلوكيات الإيجابية.

[1] المرجع نفسه، ص 50.

[2] المرجع نفسه،ص 50.

[3] محمود ميلاد, مجلة جامعة دمشق المجلد 27 العدد الأول+ الثاني2011, ص 158.

[4] حسني عبد المنعم حسن, المسرح المدرسي و دوره التربوي, ص 59,58 .

سادسا:خطوات تدريس المسرحية المدرسية

لكي يبدع المعلم في إعداد النشاط الدرامي المقدم في الصفوف الأساسية الأولى لابد له من إتباع الخطوات التالية

1)اختيار المسرحية.

2) التمهيد لتعلمها بمناقشة عامة، أو بأسئلة تدور حول المناسبة التي تتصل بالمسرحية.

3) قراءتها من قبل المعلم، قراءة نموذجية، يتجسد فيها روح التمثيل.

4) دراسة شخصيات المسرحية،والتعرف على طباعهم و صفاتهم و فهم أدوارهم،وما يقومون بها من أعمال.

5) مناقشة المعاني والأفكار و الحوادث و الأهداف بالتفصيل، ليتمكن التلاميذ من الإلمام بالمسرحية من جوانبها المختلفة، و الوقوف على نواحي العمال فيها.

6) محاكاة التلاميذ للمعلم في قراءة المسرحية حتى يتقونها.[1]

7)توزيع الأدوار: يقوم المعلم بتوزيع الأدوار على الطلبة بشكل عادل و كتابة دور كل طالب على بطاقة،و يطلب منه حفظها، وهنا نود الإشارة إلى نقطة في غاية الأهمية و هي أن المعلم أن نمنح الفرصة للتمثيل وأداء الأدوار لجميع الطلبة بمعنى أن النشاط الدرامي ليس حكرا على مجموعته دون أخرى ففي كل مرة ننوع باختيار الطلبة حتى نضمن بذلك مشاركة الجميع.[2]

6) مطالبة التلاميذ بحفظ المسرحية.

7) التمثل: بعد حفظ المسرحية تأتي مرحلة التمثيل، وفي هذه المرحلة يجب أن يعتمد التلميذ على نفسه في العطاء و التعبير وتجسيد الشخصية، وعلى المعلم أن يخفف تدخله و تسيير تلامذته، فالمهم هنا أن يعطي الطالب روح الشخصية بعفوية تلقائية فلا يهم التمثيل المتقن الاحترافي .[3]

8) التقييم : بعد مرحلة التمثيل تأتي مرحلة التقييم وإبداء بعض الملاحظات على تمثيل التلاميذ لإصلاح أخطائهم سواء من حيث الأداء التعبيري أو اللغوي أو الحركي أو الحركي،أو في الموقف التمثيلي.

9) إعادة التمثيل:ممارسة تمثيل المسرحية داخل الصف أو خارجه أو في مسرح المدرسة.[4]

---

[1] علويا عبد الله طاهر, تدريس اللغة العربية وفق لأحدث الطرائق التربوية, ص 234.

[2] الدراما و المسرح في التعليم، لينا نبيل أبو مغلي و زميلها، ص82.

[3] لينا أبو مغلي وآخرون ،الدراما والمسرح في التعليم ، ص 83

[4] علوي عبد الله طاهر, تدريس اللغة العربية وفق لأحدث الطرائق التربوية, ص 235.

نقول أن المسرحية المدرسية لكي تصل إلى ذروة النجاح تحقق أهدافها يجب إتباع الخطوات السابقة ومراعاة الجوانب الآتية.

سابعا: ما يجب مراعاته في تعليم المسرحية:

1) إعطاء كل تلميذ الفرصة لإبراز شخصيته و تحقيق ذاته في التمثيل.

2) ألا ينفرد في الصف الواحد الأذكياء أو الموهوبون أو المتفوقون، لأن التمثيل أكثر ما يكون نافعا للخاملين من التلاميذ الذين هم بحاجة إلى ما يبعث فيهم النشاط والحيوية.

3) أن يقسم المعلم تلاميذه إلى فرق و جماعات، لتمكين كل تلميذ من الحصول على فرصته في التمثيل.

4) عدم التكلف في الأداء و النطق و تجنب التصنع في الإشارات و الحركات.

5) العناية بالنظام في حصة التمثيل، وعدم السماح بالفوضى و الصخب.

6) إشراك التلاميذ في اختيار المسرحية، و إعداد الملابس والديكورات و ما يتصل بالمسرحية من متطلبات التمثيل.[1]

[1] المرجع نفسه ،ص235.

المبحث الثاني : التعبير الشفوي :

تعددت التعاريف التي قدمها الباحثون للتحدث فأرسطو يرى أن"التحدث نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى" أو هو" عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصطحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين،وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا يقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين " أو عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملمحي وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن الشاعر أوهو القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو ابداعية مع سلامة النطق وحسن الالقاء.

ثانيا: أساليب التعبير الشفوي:

تتعدد أساليب التعبير الشفوي بتعدد المواقف التي يمر بها الفرد في حياته اليومية، و لعل من أبرزها مايلي:

1) التعبير عن طريق الرسم من حيث أن التلميذ يبدي ميلا للرسم مند سنيه الأولى و يستغل هذا الميل في أن يترك الطفل حراً في التعبير، و في الإفصاح عن أفكاره و عواطفه، و عفويته المنطلقة.[1]

2) التعبير الشفوي الحر:و هو إطلاق حرية التلميذ بالحديث عن أي موضوع يختاره هو، و يكون دور المعلم هنا توجيها، إذ يذكر التلاميذ بعناوين يميل أكثرهم إلى التحدث فيها، و هذه العناوين مستمدة من الخبرات التي مروا بها مثل سرد القصص أو الرحلات أو غير ذلك.[2]

3) التعبير عن الحيوانات ونباتات البيئة، و الحديث عن مزرعة أو حديقة زارها، و الحديث كذلك عن الفصول (الربيع, الصيف، الشتاء، الخريف)[3]

4) القصة:تؤدي القصص دورا هاما في التعبير لأن التلميذ بطبيعته ميال لتعبير عن تلك القصص، ومن أساليب التعبير عن القصص هو التعبير لتكملة القصة، أو زيادة معلومات بجمل وصفية ، أو التعليق على قصة معينة أو سرد القصص التي قرئت أو استمع إليها التلميذ، وعلى المعلم هنا أن يستثمر عنصر التشويق الذي تتصف به القصص بتنمية التعبير الشفوي.[4]

---

[1] علوي عبد الله الطاهر،تدريس اللغة العربية وفق لأحدث الطرق التربوية ،ص102

[2] طه حسين الدليمي،وآخرون اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها,دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1، 2005 ص 139

[3] فتحي ذياب سبستيان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية ، الجنادرية س ط 2010 ص 37 .

[4] المرجع السابق ،ص139

5) الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها، و وضع رزنامة صفية بأهم الأحداث و المناسبات الوطنية و الدينية الحديث عنها في الصف و في الإذاعة المدرسية و الاحتفالات و التمثيليات و في المواقف الصفية و المدرسية الهادفة. [1]

6) التعبير الشفوي في دروس القراءة المتمثل بالتفسير والإجابة عن الأسئلة و التلخيص.[2]

7) التعبير الشفوي عن الصور و اللوحات و الأشكال التي يحضرها المعلم أو التلاميذ أو الصور التي تكون في كتبهم.

8) الحديث عن أعمال الناس ومهنهم في المجتمع مثل: الزراعة، الصناعة، السباحة، البنوك، التجارة، البورصة التعليم، أعمال الحدادة و النجارة...الخ.[3]

التعبير الشفوي أداة للتلميذ للاتصال بغيره معبرا عما يريد من مشاعر و أحاسيس مما يجول بخاطره،وهي الأداة اللغوية التي تستمد محتواها من منابع المعرفة المختلفة ،وهو أساس أصيل في التعامل بين المدرس و تلميذه بل من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها.

من المعروف أن التعبير الشفوي ضروري لتلميذ، فالتعبير الشفوي يمكنني من التعبير عما يرى حوله من أحداث أو أشخاص أو أشياء بحيث يعكس ذلك كتابة ،لذلك ينبغي تدريب التلاميذ على التعبير الشفوي، و هذا الأخير هو المنطلق الأول لتدريب على التعبير عموما،لذلك تدريسه يتقيد ببعض الخطوات الضرورية، و يمكن توضيحها فيما يلي:

ثالثا:طرق تدريس التعبير الشفوي

إن خطوات تدريس التعبير الشفوي تتغيّر و تتنوّع بتغير وتنوع صور ذلك التعبير، إذا كان التعبير الشفهي على شكل قصة فيمكن إتباع الخطوات الآتية:

1) **التمهيد:** و يكون بحديث قصير أو بأسئلة توحي بها القصة، و تتضمن حلاً لتلك الأسئلة و يمكن أن يمهل المعلم بأن يخبر التلاميذ فقط بأنه سيقص عليهم القصة.

2) **إلقاء القصة:**يلقي المعلم القصة بتأن و وضوح و تمثيل للمعنى، وعلى المعلم هنا أن يحرص على شد انتباه التلاميذ ببراعته في إلقاء القصة دون تكلف.[1]

[1] فتحي ذياب سبستيان ،أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 37.

[2] وليد أحمد جابر,تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية, دار الفكر ,ط1, 1423- 2002 م ,ص 237.

[3] المرجع السابق ص 37.

3) **إلقاء طائفة من الأسئلة:** مرتبة على حسب مراحل القصة، بحيث لو فات تلميذا سماع القصة من المدرس، يستطيع من تتبع هذه الأسئلة وإجابتها أن يفهم القصة،و تدريب التلاميذ على تنويع الإجابات، وفي المرحلة تظهر مهارة المدرس و لياقته ولطف احتياله.[2]

4) **اختيار عنوان القصة:** يطلب المعلم في هذه الخطوة أن يختار كل واحد من التلاميذ عنوانا مناسبا لتلك القصة, ثم يناقشهم في العناوين التي اقترحوها، و يثبت أبرزها على السبورة، و بعد المناقشة يختار المعلم مع تلاميذه العنوان الأكثر ملائمة لموضوع في الإجابات.[3]

5) **أسئلة التلاميذ بعضهم بعض:** فيطلب المدرس من التلاميذ أن يصوغ أسئلة في القصة،على أن يجيب بعضهم بعضا عن أسئلة البعض و للمدرس أن يشارك في هذه الإجابة،و هذه الخطوة مفيدة التلاميذ,ومبنية على أساس نفسي وأساس لغوي.

ومن الناحية النفسية:إنها تبدّد من دهن التلاميذ ذلك الوهم الخاطئ الذي يسبق إلى خواطرهم، حين يعتقدون أن أهمية التلميذ أن يكون مسؤولًا دائما، والمدرس هو السائل دائما.

ومن الناحية اللغوية: فيها تدريب لتلاميذ على فن السؤال،بجانب تدريبهم على الجواب،فكما يطلب منا أن نعلم التلميذ كيف يجيب، يطلب منا كذلك أن نعلمه كيف نسأل، وذلك لأن اللغة سؤال و جواب و ليس أسئلة فقط.[4]

6) **تلخيص القصة:** يبدأ التلاميذ في هذه الخطوة بتلخيص القصة, ويكون ذلك بتوجيه المعلم بحيث يلخص كل تلميذ مرحلة معينة من القصة.

7) **التمثيل:** إذا كانت القصة أو بعض أجزائها صالحة لتمثيل فللمدرس أن يكلف بعض التلاميذ أدائها تمثيلها.[5]

ثانيا: التعبير الحر:

خطوات التعبير الحر:

1) التمهيد:يربط الموضوع بخبرات التلاميذ أو غير ذلك.

---

[1] طه حسين الدليمي, سعاد عبد الكريم عباس الوالي, اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها , ص 140.

[2] أحمد صومان, أساليب تدريس اللغة العربية ,ص179.

[3] المرجع السابق ص 140.

[4] أحمد صومان, أساليب تدريس اللغة العربية ,ص180.

[5] المرجع نفسه ص181.

2) استشارة المعلم لتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير، فإن كان مجاله صورة ما يطرح أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة و استشارة خبرات الأطفال حولها نظرا لأن كل طفل يرى في إحدى جزئياتها صورة لخبرة أو تجربة مر بها أو عرفها.

3) تمثيل التلاميذ دور المعلم : بطرح الأسئلة على زملائهم وطرحها على معلمهم.

4) تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع، الذي تحدثوا فيه, وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل.[1]

9/ تدريس التعبير الشفوي بالموضوعات :

1) **التمهيد** : يعمل المعلم في هذه الخطوة على تشويق التلاميذ للموضوع الجديد، ويعرفهم بعنوان هذا الموضوع، وذالك بتثبيته على السبورة.

2) يتعرض للأفكار الرئيسة و الأساسية، ويمكن أن يدون بعض هذه الأفكار على السبورة.

3) يناقش المعلم تلاميذه ويترك لهم الحرية في التعبير عن الأفكار التي عرضت بأسلوب الأسئلة والأجوبة.

4) تدوين بعض الجمل أو الآيات أو الأحاديث أو الشعر بوصفها استشهادات مهمة حول الموضوع.

5) السماح لبعض التلاميذ، وبخاصة الجيدون منهم بالتحدث عن الموضوع باختصار.[2]

أن تدريس التعبير الشفوي يتخذ طرق شتى هي التدريس بالقصة أو التعبير الحر أو التعبير بالموضوعات وعلى المدرس أن يتحرى الطريقة المناسبة في الموقف المناسب ، من أجل تمكين المتعلمين من هذه المهارة.

إن أي إنسان لا يستطيع أن يعبر عما في نفسه فهو كالجماد لا قيمة له في الحياة بل لا أثر لوجوده فالتعبير بالكلام هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات ،و ذلك أصبح من الضروري التركيز عليه في المدارس و الذي من خلاله يمكن تحقيق عدة أهداف منها :

خامسا:أهداف التعبير الشفوي:

1) تمكين الفرد من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي في المجتمع و التعود على النطق السليم للغة مما يدفعه تعلم اللغة و قواعدها و توظيف الألفاظ لدلالة المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام و صياغتها في عبارات صحيحة.

[1] وليدأحمد ،جابر تدريس اللغة العربية،ص250.

[2] طه حسين الدليمي, سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها , ص 143.

2) تمكين الفرد من تنسيق عناصر الأفكار المعبرة عنها مما يضفي عليها جمالاً و قوة تأثير في السامع فضلاً عن تمكينهم من نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس بتعبير سهل و مفهوم.[1]

3)تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة، تتصل بحياتهم و تجاربهم و أعمالهم داخل المدرسة و خارجها في عبارة سليمة.

4) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب التلميذ و هو صغير كالخجل، أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.

5) تعزيز الجانب الأخر من التعبير و هو التعبير التحريري مما يكسب التلميذ من الثروة اللغوية، و تركيبات بلاغية و مأثورات أدبية.[2]

6)القدرة على مواجهة الآخرين و تنمية الثقة بالنفس و الأعداد مواقف الحيوية التي تتطلب الفصاحة و القدرة على الارتجال و التعود على الإطلاق في الحديث و الطلاقة فيه و القدرة على التعبير عما في النفس بجرأة و صدق و تنمية القدرة على الاستقلال في الرأي .

7)اتساع دائرة التكيّف لمواقف الحياة كون الكلام يتضمن السؤال و الجواب و المناظرات و إلقاء التعليمات و الإرشادات وإدارة الحوار و المناقشة و التعليق على الأخبار.[3]

8)التغلب على بعض العيوب النفسيّة التي قد تصيب التلميذ و هو صغير بالخجل، أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.

9) زيادة نمو المهارات و القدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي، من مناقشة و عرض الأفكار و الآراء و إلقاء الكلمات و الخطب.

10) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة، والارتجال، و السرعة البيان في القول، والسدّاد في الآراء و الدقة في الأفكار. [4]

11)تهذيب الوجدان و الشعور و ممارسة التخيل والابتكار و التعبير الصحيح و الأحاسيس والمشاعر و الأفكار بأسلوب واضح مؤثر.

---

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها: المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس، لبنان، 2010ص 156.

[2] إبراهيم محمد عطا, المرجع في تدريس اللغة العربية, مركز الكتاب للنشر، 1425- 2005م،130.

[3] المرجع السابق،ص156

[4] المرجع السابق ،ص 152- 153.

12) السرعة في التفكير المنطقي و التعبير و حقيقة مواجهة المواقف الطارئة و المفاجئة و تعويدهم كذلك على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جمع الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيا و ربط بعضها البعض.[1]

إن التعبير الشفوي يشغل أهمية كبيرة في العملية الدراسية و تحقيق أهداف التعبير الشفوي يعني تحقيق تحصيل دراسي ممتاز ومتطور.

[1]) علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 156.

خاتمة الفصل الأول:

يعد المسرح المدرسي من أهم أنواع مسارح الأطفال و خصوصيته تكمن في أن الأطفال يساهمون في تحضيره و التمثيل فيه، لذا فهو وسيلة لتحضير الأطفال من أجل الإبداع، وقد تعددت التعريفات للمسرح المدرسي من بينها تعريف حسن إبراهيم و الذي يعرفه بأنه " هو المسرح الذي يقوم داخل مبنى المدرسة سواء في قاعة خاصة أو حجرة الدراسة أو في الفناء ويتميز بأن الممثلين و اللاعبين فيه و المشاهدين أيضا هم جميعا من الأطفال"

كما قد تأخرتحركة مسرحالطفل عند العرب عن الركب العالمي .

ينقسم المسرح المدرسي إلى أنواع و ذلك بحسب الممثلين فوق خشبة المسرح منها المسرح البشري، المسرح العرائسي،مسرح خيال الطفل.

من بين الأهداف التي كان يسعى إليها المسرح المدرسي هي:

1) المتعة إذ أن هذا الفن يثير في النفس الإنسانية المتعة و السرور باعتباره يحتوي على العناصر الفنية المختلفة.

2) ارتباط التلميذ بالمثل و القيم و المبادئ.

3) يساهم في بناء شخصية التلميذ و تكاملها و تفاعلها مع غيره وبناء علاقات إنسانية جديدة.

4) تعويد التلميذ على استخدام اللغة العربية و إكساب قدرات جديدة في مجال الإلقاء الصحيح.و يكمن القول أن للمسرح مكانة و أهمية كبيرة في حياة الإنسان و المسرح المدرسي في حياة الطفل سواء من ناحية سعة الخيال، و القدرة على التفكير أو من الناحية الاجتماعية أو الثقافية أو التربوية.

5تعددت التعريفات التي قدّمها الباحثون لتعبير الشفوي منها أن التعبير الشفوي هو نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى.

6) للتعبير الشفوي أساليب متعددة منها: التعبير عن طريق الرسم حيث يكون التلميذ ميالا إلى الرسم.

7) التعبير الشفوي الحر عن طريق إعطاء التلميذ الحرية في التعبير عن أي موضوع يختاره هو.

8) أسلوب القصة: الحديث عن بعض عادات المجتمع وبعض أعمال المجتمع و رأيه فيه.

9) هناك طرق عديدة لتدريس التعبير الشفوي منها: التمهيد، إلقاء القصة، إلقاء طائفة من الأسئلة حول القصة، اختيار عنوان القصة، تلخيص القصة, اختيار المفردات المناسبة للقصة.

الفصل الثاني

أثر المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية .

المبحث الأول : المسرح المدرسي و التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية.

المبحث الثاني : علاقة المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي .

المبحث الثالث: النموذج التطبيقي .

المبحث الأول : التعبير الشفوي و المسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية :

أولا : التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية:

يرتبط التعبير الشفوي في بداية العملية التعليمية بالاستماع حيث تقدم للتلاميذ تدريبات متنوعة في تنمية الاستماع والنطق، إذ تعرض عليهم صور وأشكال يتحدثون عنها ،كما تلقى إليهم كلمات وأصوات يستمعون إليها ويقلدونها ويميزون بينها من اتفاق أو اختلاف، ويسألون بعض الأسئلة حول ما يحيط بهم من مواقف ومشاهد ، ثم يطالبون بالإجابة عنها فضلا عن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وبعض الأناشيد التي تمتاز بإيقاع جميل ، والألفاظ السهلة و الفكرة المقبولة التي تتصل بتهذيب الخلق والمتصلة بالألعاب والهوايات التي يمارسونها ويرونها في المدرسة ، ووسائل الإعلام المختلفة وهذه النصوص يطالب التلاميذ بحفظها وترديدها فرادى وجماعات داخل الفصول وخارجها بهدف مساعدة التلميذ على النطق السليم والانطلاق في الكلام فضلا عن زيادة الثروة اللغوية [1].

والتعبير الشفوي في دروسه يقوي شخصية التلميذ وتعوده على الجرأة وحسن الأداء وأدب الحديث و المناظرة كما يقوي و يعمق في التلميذ بعض العادات الفكرية والاجتماعية فتجعل منه شخصية واعية متزنة اجتماعيا ونفسيا[2].

ويمارس التلميذ التعبير الشفوي من خلال الجوانب الوظيفية المتصلة بالمدرسة كقراءة الأخبار اليومية أو إلقاء كلمة صغيرة أو تلاوة آيات قرآنية أو تقديم كلمة أو مثل أو محفوظات من الشعر أو تعليمات تتعلق بجانب ما من جوانب المدرسة كل هذه الممارسات وغيرها مما يمكن أن يدّرب عليه تلميذ التعليم وتقدم هذه اللغة للتلميذ لغة فصحى قريبة منه[3].

والمدرسة الابتدائية تعطي للتعبير الشفوي في أول المرحلة كل الوقت ، حتى إذا وصلنا إلى المرحلة الابتدائية كان ثلاثة أخماس العناية موجهة للتعبير الشفوي أيضا ، وإذا ما وصلنا إلى المرحلة الإعدادية أخذا طرف الميزان يميل إلى ناحية التعبير التحريري بحيث يفوز بأكثر قسط من العناية في المدرسة الثانوية[4].

ويلاحظ أن نصيب التعبير من خطة الدراسة حصتان في الأسبوع في السنوات الأربع الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وبدء من الصف الخامس حتى نهاية المرحلة الثانوية تم تخصيص حصة واحدة للعبير بنوعيه ، ويقع العبء على المعلم وحده ، وإذا كان التلميذ – في كثير من الأحيان– طرفا في المناقشة التي تتم بينه وبين غيره من الناس فإن هذا التعبير منه يختلف عن موقف التعبير الشفهي كموضوع مطروح للكلام ، وأي تلميذ هو مطالبا أن يعرض من وجهة نظره بحيث يقدم أفكاره وخبراته وتصوراته في إطار الفكرة الأساسية

[1] ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ص 155-165.

[2] علوي عبد الله الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، ص176.

[3] المرجع نفسه ص 176.

[4] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 156 .

للموضوع وقد يأخذ في الاعتبار خبرات زملائه الذين سبقوه في الكلام ، فضلاً عن مجموعة التوجيهات و الإرشادات التي يضيفها المعلم لكل تلميذ ،و التعبير الشفهي بهذه الصورة فرصة للتدريب على كل المهارات التي يتطلبها الحديث، بحيث يعطى في النهاية تصورا عن أسلوب المتحدث، وطريقة أداءه وكيفية معالجته للموضوع .

وليس ارتباط الكلام بالاستماع وليد اليوم ، وإنما هو أمر معروف ، إذا كان المتكلم من العرب حيث كانت العربية سليقة فيهم يسمع كلام أهل جيله و أساليب في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم ، كما يسمع الصبي استعمال المفردات معانيها فيقلدها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها ثم لايزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم ، واستعماله يتكرر إلى أن تصير راسخ ة فيه وهكذا تصير الألسن و اللغات من جيل إلى جيل وهذا ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب [1].

ثانيا:المسرح في المرحلة الابتدائية:

إن الطفل في الصفوف الأولى الأساسية يتحول من التخيل المحدود بالبيئة متجاوز اً النوع الإيهامي إلى النوع الإبداعي [2]، فالأطفال يميلون بفطرتهم إلى التعبير عن مشاعرهم و الإفصاح عن أفكارهم عن طريق الإشارة و الحركة، أي عن طريق الأداء التمثيلي فالتمثيل بالنسبة للأطفال مهم لأنه يمنحهم المتعة ويكسبهم النشاط و الحيوية و يزيل عنهم الملل و الركابة التي تحصل في الدروس التعليمية فالتمثيل يقتضي الحركة والنشاط، حيث يتطلب قيام الأطفال بأداء أدوار مختلفة في مواقف م عينة داخل حجرة الدراسة أو خارجها كأداء دور الشرطي أو الطبيب...أو غيرهما وقد يصاحب ذلك قيامهم بتغيير وضع المقاعد وأماكن جلوسهم أو إحلال شيء فيها مكان أخر لإعداد ما يشبه المسرح ،أو تهيئة الحجرة لتكون صالحة للتمثيل كأن يعد جانبا منها على غرار قاعة المحكمة أو مركز الشرطة أو نحو ذلك.

و الأطفال حينما يقومون بالتمثيل إنما يؤدون نوعا من المحاكاة و التقليد ،لأن ذلك يستهويهم و يحقق لهم نوعا من المتعة و الترفيه و التسلية مما يجعل تعليم المسرحيات و تمثيلها ضروري في السنوات الست الأولى من التعليم الأساسي لما ذلك من أثر في تعليم اللغة و النهوض بالتعبير.[3]

عند التخطيط لنشاط الدرامي يتوجب مراعاة الجوانب الآتية من قبل المعلم ، تعتمد الحصة الدراسية في هذه المرحلة على تطبيق النشاط الدرامي و الذي يعتمد على اللعب الارتجال إذ يحفز المعلم التلاميذ على أداء الحركات الدرامية الراقصة بمصاحبة الموسيقى مستمدة من أفكاره أو أفكار التلاميذ ،بعد أن يقسم الصف إلى مجموعات عمل لتشمل الحصة جميع التلاميذ.

---

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية، ابراهيم عطا الله، ص 156-157.

[2] لينا نبيل أبو مغلي، الدراما و المسرح في التعليم، ص 80.

[3] علوي عبد الله طاهر،تدريس اللغة العربية ،ص229.

ارتجال القصة تعتمد في أحداثها على عرض بعض المواقف و المشاكل الاجتماعية و التي تعقبها مناقشة لتقييم ما تم عرضه للاستفادة منه لذا يجب أن يشجع المعلم تلاميذه على الارتجال و تفجير رغبتهم بالتقليد خلال اختياره موضوعات حياتية قريبة منه و ليس بالضرورة أن تكون أشكال بشرية ،إنما موضوعات تدفعهم لتوسيع خيالهم و استغلال مخيلتهم و قدرتهم على الإبداع. [1]

فالطفل في هذه المرحلة هو المنظم و المخرج لعمله و أدائه و تحركه و لعبه ويبقى الإرشاد و الإيضاح والتفسير و القيادة على معلم الدراما لاكتمال الصورة فالطفل هنا له القدرة على ربط الفكرة وتماسكها و ربط الملاحظات و الاجتهادات التي يأتي بها زميله ،و هذا بالفعل ما نراه في لعب الأطفال عن حبك قصة ما ذات أحداث و عواطف فيها بينهم مقلدين حياة الكبار ضمن عالمهم الخاص.

قد يكون معلم المرحلة الابتدائية قليل الخبرة فور تخرجه ، فقد يتعلم الكثير عن الأطفال و خصائصهم في هذه المرحلة و لكن معرفته هذه لا تتعدى الكتب فقط فيواجه المعلم نوعيات مختلفة من التلاميذ فيهم المبتسم و المكتئب و الهادئ و الصاخب و المشاغب.

و يتطلب تدريس التلاميذ في هذه المرحلة أن يكون المعلم واعياً بحاجات التلاميذ و على درجة عالية من اللياقة البدنية و رجاحة العقل.

فإذا كان المعلم موهوباً في فن التعبير عن ذاته فهو نصف عظيم لأنه حقق نصف مهمته التربوية في بناء الذات و التعبير عنها وإذا كان موهوبا في فن الإثارة الذي يجعل المتعلم قادرا على التعبير عن ذاته فهو عظيم لأنه حقق نصف مهمته التربوية الآخر و يجعل الشخص الآخر يمارس مقدرته في التعبير عن ذاته,و على المعلم أن يدرك استعدادات وميول و خبرات التلميذ, حتى يستطيع أن يضيف لتلك الخبرات في المرحلة الابتدائية ما يمكن التلميذ من النمو الشامل المتكامل و في المدرسة الحديثة يدور عمل المعلم حول النشاط الذي يقوم به التلاميذ و يكون هو بالنسبة لهم مسؤولاً مسؤولية أساسية عن البرنامج الذي ينظم لتعليمهم وواجبه أن يخطط مع تلاميذه ومن أجلهم برنامجاً تعليميًّذا نشاط متكامل كالعمل المسرحي مثلاً.يستهدف تنمية جميع مظاهر النمو الخاصة بهم بحيث يتضمن هذا البرنامج خبرات عقلية و اجتماعية و جمالية بمقادير متناسقة. [2]

إن استخدام المسرح في المدرسة ~~الإبتدائية~~ لها أثر فعال في المراحل التعليمية التالية وخاصة أن الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية السائدة في المجتمع تتحكم في طبيعة التعليم المدرسي، و في المناهج التي تعكس خصائص هذا التعليم واتجاهاته ،كما تتحكم فيه الأوضاع الثقافية و التقاليد والمثل العليا ولقد أثر التعبير السريع الحادث في المجتمع و التقدم في شتى العلوم الاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية تأثيراً مباشراً في وظيفة التربية و هذا التقدم الذي يحدث هو نـلج لعملية التعليم ،ومن هنا أصبح ارتباط التعليم بالتعبير ضرورة

[1] لينا نبيل أبو مغلي،الدراما و المسرح في التعليم ،ص 70.

[2] حسين عبد المنعم حمد،المسرح المدرسي و دوره التربوي،ص 62.

حتمية لتحقيق اتزان المجتمع وتماسكه ، وانعكس هذا التغيير على الفكر التربوي المعاصر الذي أبرز النوعية المطلوبة من المواطنين التي تتلاءم مع التغييرات التكنولوجية المتصارعة و تساهم في أحداث المزيد منها.[1]

ولكي يتحقق ذلك لابد من استحداث وسائل جديدة و طرق تعليمية حديثة ولا بد من أن تتحول النظرة أكثر شمولاً، وأن تقدم أحداث التقنيات و الوسائل ،و المسرح المدرسي يمثل نظاماً متكاملاً داخلها ، و أصبح ضرورة حتمية خاصة في المدرسة الابتدائية التي يفوق استهلاك العائد منها بكثير ، فالمسرح المدرسي بالمدرسة الابتدائية له ضرورات تتعلق بالمتعلم و بالمعلم و بظروف العصر.[2]

[1] حسين عبد المنعم حمد ،المسرح المدرسي ودوره التربوي ،ص 59- 60.

[2] المرجع نفسه،ص 60،62.

المبحث الثاني : علاقة المسرح المدرسي بالتعبير الشفوي

العلاقة بين المسرح المدرسي والتعبير الشفوي:

تعد العلاقة بين المسرح المدرسي و التعبير الشفوي علاقة متكاملة إذا ما أهتم بالمسرح بشكل فعال و المسرح هنا بدوره يساهم في تطوير المهارات اللغوية ومنها بالأخص التعبير الشفوي الذي سوف ندرج فيما يلي مدى علاقة المسرح المدرسي بالتعبير الشفوي لدى مرحلة التعليم الابتدائي .

إن التعليم في مختلف مراحله الدراسية يركز على استخدام اللغة العربية الفصحى لأنها لغة دين ن الحنيف و لغتنا التي تعبر عن أمتنا العربية وثقافتها و تراثها و تعاليمها التربوية الإسلامية.

و المدرسة هي المسؤولة عن إعداد الناشئ الصالح من أبنائها لكي يصبحوا مواطنين صالحين خادمين لأوطانهم و أمتهم قادرين على التعامل مع المتغيرات و الظروف في حياتهم و تنمية حسهم الاجتماعي.

و تتم في بعض المدارس تعليم اللغة عن طريق المسرح المدرسي حيث أتت التجارب و الدراسات بأن تعليم اللغة عن طريق المسرح تتم بسهولة وتلقائية ،و أن الأطفال الذين اعتادوا الذهاب إلى المسرح يتسعون بقدر كبير من التفوق اللغوي.

و المدرسة تتركز من خلال نشاطاتها على النشاط اللغوي من استخدام المواقف اليومية التي تتطلب الحديث و التعبير ، من خلال النشاط المدرسي اللغوي يمّكن التلاميذ من الاستفادة من اللغة العربية علمياً من خلال مجالات التعبير بممارسة الحوار و المخاطبة و المناقشة و المناظرة.[1]

ومما لا شك فيه أن المسرح كشكل من أشكال التواصل الإنساني المباشر يتعرض في موضوعاته للعديد من الخبرات الإنسانية من خلال نماذج إنسانية تتواصل و تتفاعل مع بعضها ومع المجتمع بثقافته و نظمه الحضارية ووسيلته في ذلك الكلمة حيث يساعد هذا الإنسان لتنمية بعض مهارات التواصل ومنها التعبير الشفوي، و اللغة بالضرورة باعتبارها عصب المهارات فارتباط اللغة بالفهم و الفكر يساعد على تنمية مهارات الحديث والتعبير ، هذا بجانب ما تتسم به لغة المسرح و حواره بجماليات أدبية رفيعة ، يختص بها فن الكتابة المسرحية عن سائر أشكال فنون الأدب ، كل هذا يجعل من النص العرض المسرحي وسيط جيد لاكتساب المتلقي المهارات اللازمة لتحقيق التواصل.[2]

يعتبر المسرح المدرسي أحد الوسائل التربوية التي تساعد في إثراء المخزون اللغوي عند التلميذ و يمكنهم من الاستفادة الكاملة من النشاطات و المعارف اللغوية المختلفة ،وهو يعتبر ميدان اللغة العربية التطبيقي ووسيلة تربوية لنشر المعارف اللغوية و مقياس لمعرفة مدى التقدم في هذا المجال.

---

[1] جمال محمد نواصرة،أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل ،ص89 – 185.

[2] هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان الأردن،ط1، 2006-1426،ص 219.

و هناك علاقة تبادلية بين المسرح المدرسي و مهارات اللغة العربية ومنها مهارة التعبير الشفوي حيث أن المسرحيات المدرسية تكتب غالباً باللغة العربية الفصحى ،فيقبل الطلاب على قراءتها و تمثيلها باستمتاع وفي المقابل يقوم المسرح المدرسي بصقل مهارة التعبير الشفوي و تقويتها و يزيدها رسوخاً و عمقاً.[1]

تكمن أهمية المسرح المدرسي باستخدام اللغة العربية الفصحى في مساعدة التلاميذ على أسباب المهارات اللغوية المختلفة و المعاني و الجمل المعبرة التي تساعدهم على تطوير ما لديهم من مخزون ثقافي و تعليمي.[2]

إن المسرح المدرسي تكمن أهميته بالنسبة للتعبير الشفوي في لغته و حواره إذ يعلم التلميذ الطريقة المثلى التي يتكلم بها مع شركائه في الحياة الاجتماعية ، خاصة إذا عرفنا أن الحوار المسرحي الجيد مكتوب بلغة سليمة و مفردات جديدة تضيف لقاموس التلميذ كلمات جديدة ،كما أن أسلوب المحاورة تمنح التلميذ قدرة على تحديد بداية حديثة و نهاية و عدم مقاطعة الشريك في الكلام،كذلك تبعد عنه الخجل و التردد و سماع الآخرين لصوته، لأننا وكما نعرف أن هناك الكثير من التلاميذ يخجلون من رفع أصواتهم و سماعه للآخرين إذ يعد رفع الصوت و سماعه من تقنيات التعبير الشفوي،كما أن رفع الصوت في المسرح يعد أحيانا من الضرورة الفنية ، وليس للخجل مكان في المسرح فيما يخص ارتفاع طبقات الصوت بما ينسجم وانفعالات الشخصية الممثلة،و بذلك يكون المسرح قد حقق للتعبير الشفوي تقنية من تقنياته ألا و هي رفع الصوت لإيضاح المعنى و تبيانه للمستمعين.[3]

المسرح المدرسي وسيلة تربوية تعليمية على مستوى المدرسة. لذا يجب استخدام اللغة العربية السليمة في المدرسة محادثة وحوار وكتابته في جميع نشاطات المدرسة المختلفة، و على المدرسة كمركز تربوي الاهتمام بهذا الموضوع جيداً لما له من أثار إيجابية في نفوس التلاميذ في جميع المجالات الاجتماعية و الثقافية والنفسية...الخ.

[1] جمال محمد النواصرة , أضواء على مسرح المدرسي،ودراما الطفل، ص 86.

[2] المرجع نفسه, ص ن .

[3] هبه محمد عبد المجيد ،أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية،ص 222.

المبحث الثالث : النموذج التطبيقي

يهدف هذا الفصل إلى توضيح مدى صحة فرضية دور المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي وذلك بإجراء دراسة تطبيقية على تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

ويتضمن هذا الفصل ما يلي:

– عنوان المسرحية.

- هدف المسرحية.

- المسرحية

– شخصياتها.

- منهج الدراسة..

- عينة الدراسة:.

- خطوات تدريس المسرحية:

النموذج التطبيقي :

1/عنوان المسرحية: التعاون.

2/ هدف المسرحية : تهدف هذه المسرحية إلى ترسيخ مجموعة من المبادئ والقيم السائدة في المجتمع والمدرسة والمتمثلة في التعاون والتي تعتبر من القيم المنشودة التي يجب أن ترسخ في أذهان المتعلمين.

3/ شخصياتها: القنفد ،الجرذي ،الثعلب.

4 /منهج الدراسة:

أ/المنهج التجريبي :حيث قمنا بالتجريب على عينة من التلاميذ للتأكد من صحة فرضية دور المسرح في تنمية مهارة التعبير الشفوي.

ب /المنهج الوصفي: حيث خصصنا هذه الدراسة على تلاميذ السنة الخامسة مرحلة التعليم الابتدائي.

المعايير المتبعة في تقويم مهارة التعبير الشفوي :

- نطق الأصوات نطقاً صحيحاً.
- نطق الكلمات نطقاً صحيحاً مضبوطاً بالشكل.
- نطق الحركات القصيرة والطويلة.
- التعبير في جمل تامة والبعد عن التعبير المتقطع.
- تنويع الصوت حسب الأساليب المختلفة كالاستفهام والنداء والتعجب.
- استخدام إشارات باليدين والرأس تعبير عن المعاني والانفعالات .

5/خطوات تنفيذ المسرحية : قمنا في هذه المرحلة بإتباع خطوات تدريس المسرحية أولها قمنا باختيار المسرحية وتم اختيارها طبقا لمستوى التلاميذ من حيث اللغة والمفاهيم من حيث شخصياتها إذ اخترنا

شخصيتها من الحيوانات وتدور أحداثها وحوارها على لسان الحيوان إذ أن مسرحيات الحيوان وقصصها محبوبة لدى الأطفال والتلاميذ

1/ **تمهيد للمسرحية**

من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ مثل:

أذكر بعض السلوكيات الحسنة؟

فكانت إجابة التلاميذ كالتالي:

الصدق، الأمانة، التعاون، الاحترام.

ماذا نقصد بالتعاون؟

الإجابة:

التعاون:هو أن يساعد بعضنا البعض في شيء ما.

2/قراءة هذه المسرحية.

3/دراسة شخصيات المسرحية.

في هذه الخطوة قمنا بدراسة شخصيات المسرحية والتي هي القنفذ والجرذي والثعلب،والتعرف علي طباعهم وصفاتهم وفهم أدوارهم وما يقومون به من أعمال.

أ/ **القنفذ والجرذي:** حيوانات من القوارض تعيش في الحقول والبساتين ويتميزان بميزة الحفر.

ب/**الثعلب:** حيوان يتميز بالحيلة والمكر والخداع.

4/مناقشة المعاني والأفكار والحوادث والأهداف ليتمكن كل تلميذ بالإلمام بالمسرحية.

5/قراءة المعلم للمسرحية ومحاكاتها من طرف المتعلمين.

6/توزيع الأدوار علي المتعلمين وذلك من خلال اختيار ثلاثة تلاميذ في إلقاء المسرحية علي ثلاثة دفعات.

وكان اختيار هذه العينة من خلال اختبار التعبير الشفوي حيث يختار كل تلميذ موضوع من المواضيع ومحاولة التعبير عنه شفوياً ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى تمكّن التلاميذ من مهارة التعبير الشفوي .

بعد إجراء الاختبار على المتعلمين قمنا باختيار ثلاثة تلاميذ وفقا لمعايير مهارات التعبير الشفوي فتوصلنا إلى ما يلي:

التلميذ الأول : موضوع تعبيره كان عن وصف رحلة وكان يتمتع بقاموس لغوي لابأس به ، ويتنوع في استعمال الكلمات ونطقها نطقاً صحيحاً ونطق الحركات القصيرة والتعبير بجمل تامة مع التقطيع في التعبير .

التلميذ الثاني:موضوع تعبيره يتحدث فيه عن كيفية المحافظة عن البيئة من خلال تعبيره وجدنا أنه لا ينطق الكلمات بشكل صحيح مع التقطيع في الجمل أثناء التعبير ، ويملك قاموس لغوي إلا أنه لا يحسن استعماله.

التلميذ الثالث: موضوع تعبيره هو عن الوطن وكان هذا التلميذ عاجز عن التعبير نوعا ما، بالرغم من وجود المعنى في ذهنه إلا أنه عجز عن ترجمته لغوياً فاستعان بلهجة وهي (الدّارجة).

نص المسرحية:

الراوي: كان يا مكان في قديم الزمان وأول الدهر والأوان جرذي الحقول وقنفذ وثعلب وكان الجرذي يحرث الأرض لوحده وكذلك كان يفعل القنفذ،وما أن رأى احدهم الآخر حتى تبادر إلى ذهن القنفذ يوما فكرة مفيدة.

القنفذ: ياصديقي الجرذي أنت تحرث الأرض لوحدك وأنا أحرثها لوحدي، ما رأيك لو تعاونا سويا نتقاسم العمل حرثاً وزرعاً ثم نتقاسم المحصول بالعدل.

الجرذي: نعم الفكرة يا صديقي القنفذ ،وبورك الرأي ، فلنبدأ بالعمل سوية. (القيام بمحاكاة عملية الحرث و الغرس والسقي والحصاد بشكل صامت).

الراوي: وعملا سوياً يحرثان ويسقيان سوياً ويرعيان الزرع حتى جاء وقت الحصاد فحصدا ودرسا الحصاد وهنا اختلفا.

الجرذي: ياصديقي القنفذ إنني بذلت من الجهد أضعاف ما بذلت أنت أنظر إلى أظافري كيف أكلها التراب.

القنفذ: لقد عملت معك يوما بيوم وبذلت من الجهد ما بذلت أنت في الحرث و البذر و السقي والحصاد والدرس وما أرى لك حقاً أكثر من حق التقاسم بالعدل كما اتفقنا.

الجرذي: إن هذا حرام فأنا الذي حرث وبذر ورافق الزرع ثم حصد ودرس وما بذلت أنت من الجهد لا يعادل عشر ما بذلت أنا.

القنفذ: لا تظلم نفسك يا صديقي، فأنت تدري أنني بذلت من الجهد ما بذلت أنت، ولكن إذا شئت نعرض أمرنا على من ترى في حكمه العدل.

الجرذي: أنا موافق ... إذا كنت ترى في ذلك حلاً.

القنفذ: لنقف هنا ونحتكم بأول من يمر من أمامنا.

الراوي: (إلى المشاهدين) هل تعتقدون يا أصدقاء أن هذا الحل هو صحيح ... نعم، لا... صحيح حسناً ونرى ما سوف يلاقونه.

القنفذ: ها هو الثعلب مقبل علينا أترى أن نحكمه.

الجرذي: نعم أرى ذلك، فلحكمه.

الراوي: وقص كل واحد منهم حكايته للثعلب (للمشاهدين) من منكم يقول لي ما هي صفة الثعلب وكيف يتوقع أنه سوف يحكم بينهم.

(يبدأ الحوار مع الأطفال)

(مع انتهاء الحوار يتقدم الثعلب إلى الجمهور).

الثعلب: حسنا سأحكم بينكم (يلتفت إلى الجرذي والقنفذ) حسناً سأحكم بينكما بالعدل ، إن المشكلة بسيطة ولا تحتاج منكما إلى كل هذا الخلاف، أنت أيها القنفذ خذ القش و التبن إلى بيتك ليكون لك عونا على برد الشتاء، أما أنت أيها الجرذي فخذ كيلو واحدة من القمح فأنها تكفيك فصل الشتاء،والباقي سيأخذه القاضي لقاء ما بذل من الجهد في حسم القضية والحكم فيها بالعدل.

الراوي: ما رأيكم يا أصدقاء هل الحكم عادل وهل ما قرره الاثنان صحيح (سوف تأتي صيحات مختلفة من القاعة). لنرى الآن ما سوف يفعله الأصدقاء الذين اتفقا واختلافا أيضا.

القنفذ: أيرضك هذا الحكم من هذا الثعلب الماكر؟ هاهو يستأثر بكل جهدنا دوننا ، أما كان باستطاعتنا أن نتفاهم ونسمع إلى صوت العقل و العدل في نفسنا.

الجرذي: أجل يا صديقي كان بإمكاننا. ولكن الآن ما العمل؟ لقد وقع المحظور وورطنا أنفسنا (إلى الأطفال المشاهدين) ما العمل ما العمل؟

القنفذ: لا تخافوا... لا تحزن يا صديقي فسأتدبر هذا الجشع (يلتفت إلى الثعلب) نشكر لك ما بذلت من جهد عظيم في الحكم بيننا بالقسطاس المستقيم وسوف نذكر لك فضلك هذا ما امتدت الصداقة بيننا ولكن ياصديقنا الثعلب ألا ترى أن نرد لك فضلك؟

الثعلب:أشكركما على وفائكما وطيب معدنكما.

القنفذ:يقينا انك ستحمل سهمك من القمح الى الطاحونة.

الثعلب :هوكذلك ياصديقي.

القنفذ:خذ الكيس الكبير وضع سهمك فيه لأنقله لك إلى الطاحونة.

الثعلب:يضحك بصوت عالي وتهاوي على الأرض حتى استلقى على قفاه من شدة الضحك هل تستطيع حمل هذا الكيس وحجمه ضعف حجمك؟

القنفذ:ولكن مالعجب في ذلك؟!لم تسمع بقصتي مع الثعلبين اللذين اخفيتهما في الكيس...عندما فوجئنا بالصياد فحملتهما بعيدا وكنت سبباً في انقاذهما؟

الثعلب:لا لم اسمع بذلك.

القنفذ:(يلتفت يميناً ويساراً ثم يلتفت ورائه ويصيح) انظر سوف أنقذك أنت أيضا ...فقد اقبل الصياد ولكني لأخشى عليك منه...هيا،هيا ياصديقي الثعلب ادخل الكيس ادخل بسرعة.

الثعلب:(فزعاًومرتبكاً) ..انقذني ياصديقي..يدخل الكيس وهو هاتفاً مسرعاً فيشده القنفذ ويغلق الكيس.

القنفذ:هيا ياصديقي جرذي الحقول ضعه على ظهرك وأنا سوف أوخزه بالإبرة ...حتى يأخذ حسابه.

الثعلب:(بولولة) ماذا تريدان بي؟ لقد تورم جسمي من وخزة الإبرة أرجوكما ،لقد تبت على يديكما ولن أعود لها ثانية سوف أترككم تتقاسمون المحصول بالعدل والحق.

(القنفذ والجرذي يضحكان ويخرج الثعلب ويهرب منهما وهو يولول)

القنفذ:لابد أن نرد لك فعلتك الظالمة ...وان نكافئ جشعك وأنانيتك كي يبقى درسا بليغا لك في حياتك.

الجرذي:(بعد أن هدأ قليلاً وضحك وهو يلتفت الى صديقه القنفذ)

ارج وان تعذرني ... لقد أخطأت بحقك ...أرجو أن تسامحني.

القنفذ:أرجو أن تسامحني أيضا(يتوجهون إلى الأطفال)أرجو أن تساعدني وأساعدك حتى نعيش سعداء....وأصدقاؤنا سوف لن يخطئوا فيما بعد بل سوف يتعاونون معنا جميعاً.

(يمكن أن تنتهي المسرحية بأغنية مشهورة للأطفال أونشيد من الأناشيد المناسبة مثل:أنشودة هيا نلعب).

. وعلى هذا الأساس قمنا بتوزيع الأدوار على هؤلاء التلاميذ ،التلميذ الأول أخد دور القنفذ والتلميذ الثاني أخذ دور الجرذي والتلميذ الثالث أخذ دور الثعلب ، وأخذ تلميذ أخر دور الراوي، بعد ذلك طلبنا من التلاميذ القيام بحفظ المسرحية قبل عرضها .

بعد أسبوع قمنا بتمثيل المسرحية على خشبة المسرح المتمثلة في منصة القسم والجمهور مجموعة من التلاميذ من اجل التفاعل مع المسرحية وقمنا بتجهيز خشبة المسرح حسب متطلبات المسرحية أحضرنا بعض الأدوات الزراعية التي تدل على أن الشخصيات موجودة في الحقل مثل:الفأس العشب بعض أوراق الأشجار .

العرض الأول:

قام التلاميذ بعرض المسرحية أمام زملائهم بدون أي تدخل منا والملاحظ أن التلاميذ أثناء العرض شعروا بالحرج والارتباك و أحياناً نسيان بعض المقاطع المسرحية ونسيان التلميذ ب أنه دوره في الكلام ،وعدم نطق الأصوات والكلمات نطقا صحيحا و أحياناً ينطقون نصف الكلمة ،مع عدم رفع الصوت والتكلم بكلام منخفض جداً والملاحظ أيضا عدم تنويع الصوت حسب الأساليب المختلفة واتسم أيضا بالجمود وعدم التفاعل مع الدور في المسرحية فبدا التلاميذ وكأنهم يقومون بحفظ مقطوعة شعرية ،وربما كل ذلك يعزى إلى عدم تعود التلاميذ الظهور على خشبة المسرح نظراً لغياب المسرح في المدارس .

بالإضافة إلى تلك الملاحظات في العرض الأول لاحظنا أيضا صعوبة بعض الكلمات:مثل الجشع ، القسطاس.

التسرع في أداء الدور إلى غاية أنه لايبدو مفهوما والتقطيع في التعبير.

العرض الثاني :

قام التلاميذ بإعادة عرض المسرحية بدون أي تدخل منا أيضا وأثناء عرض التلاميذ للمسرحية ظهر جلياً أن التلاميذ بدو أ يتخلصون من الخجل والارتباك والانفعال مع أدوار المسرحية إلا أنه من ناحية التعبير و الحوار في المسرحية بدا كالوهلة الأولى يتسم بالركاكة وعدم الفهم الجيد لحوار المسرحية بالنسبة للمتفرجين وسجلنا نفس الملاحظات التي سجلنها في العرض الأول،غير أن الملاحظة الجيدة التي لاحظناها أن التلميذ الأول والذي أخذ دور القنفذ بد أ يستعمل مرادفات أخرى للكلمات الموجودة في حواره وأحيانا يغير من صيغة الحوار فمثلا غير المقطع من"لنقف ونحتكم بأول من يمر أمامنا" غيرها ب"فلنقف هنا ونعرض قضيتنا

على أول من يمر بنا"وبدا عليه جلياً أنه بدأ يتفاعل تفاعلًا كبيراً مع دوره في المسرحية واستخدام إشارات اليدين والرأس كتمثيل عملية الغرس والحرث واستعمال الإشارة إلى النفي في المقطع الموالي للقنفذ " لاتظلم نفسك يا صديقي "قام بالإشارة بسبابته للتعبير عن إشارة "لا".

يلاحظ من خلال العرض الثاني أن التطور ظهر واضحاً بالنسبة للتلميذ الأول من ناحية الانفعال مع الدور والتعبير في صبغة حوار .

أما بالنسبة للتلميذين الآخرين لم يظهر عليهما أي تطور من الناحية اللغوية فقط تفاعلوا مع الأدوار.

العرض الثالث:

بعد استراحة وجيزة ومراجعة أخرى لادوار المسرحية قمنا بعرض المسرحية للمرة الثالثة مع إبداء بعض الملاحظات للتلاميذ المتمثلة في كيفية أداء بعض الأدوار وكيفية نطق الأصوات نطقاً صحيحاً مضبوطاً بالشكل ونطق الحركات القصيرة والطويلة ومطالبة المتعلمين برفع أصواتهم أثناء أداء المسرحية ،والتعبير عن الأساليب كا الاستفهام والتعجب والتعبير عن الانفعالات كالغضب والضحك والفرح والتعب والمكر ،اخبرنا التلاميذ بأنهم لهم الحرية في التعبير في الصيغة اللغوية للدور الذي يمثله وفي حواره في المسرحية بشرط أن يلتزم بنفس السياق وقمنا في هذا العرض بتسجيل بعض الملاحظات على المسرحية كل تلميذ على حدى على حسب المعايير التي قمنا بوضعها والمتمثلة في مهارات التعبير الشفوي .

التلميذ الأول :

من الملاحظات المسجلة على التلميذ في دور القنفذ تفاعل جلياً مع المسرحية ،وبدأ ينطق الأصوات نطقاً صحيحا وتنويع الأساليب المختلفة واستخدام الإشارات باليدين والرأس ،لكن حوار المسرحية عند هذا التلميذ يغلب عليه التقطيع على الرغم من أنه أحيانا يقوم بتغير صيغه حسب قاموسه اللغوي ، إلا أنه تطور تطوراً ملحوظاً ويبذل مجهود أكبر لتجسيد المسرحية تجسيداً حقيقياً ،ومن القصور عنده الخلط بين الحركات القصيرة والطويلة .

أما التلميذ الثاني في دور الجرذي:

تعود التلميذ على أدوار المسرحية وحاول هو أيضا تجسيد أحداثها على الواقع محاكاة لزميله الأول ،ومن الناحية الغوية والحوار في المسرحية نطق الأصوات نطقاً صحيحاً لكن دائما عدم التميز بين الحركات القصيرة والطويلة ،والتقطيع في التعبير ،والتطور الملاحظ في هذا التلميذ استخدام الإشارات في دور "ياصديقي القنفذ قد بذلت من الجهد أضعاف مابذلت أنت أنظر إلى أظافري كيف أكلها التراب " وهنا قام بالإشارة إلى أظافره والإشارة إلى نفسه أثناء استعمال الضمير "أنا"ولكن غياب التعبير عن الاستفهام في دوره "أجل يا صديقي كان بإمكاننا،ولكن الآن ما العمل ،لقد وقع المحظور وورطنا أنفسنا ما لعمل؟".

التلميذ الثالث :دور الثعلب

من الملاحظات المسجلة على هذا التلميذ عدم التفاعل مع شخصية الثعلب المتميزة بالمكر والخداع ، إذ أن التلميذ يمثل الدور بشكل عادي جداً ،والمطالب منه التعبير عن شخصية الثعلب كالنظرات الخاطفة ،وحك اليدين،واخراج لسانه ،ويبدوا من خلال هذا أن عدم تفاعله مع الدور أثار عليه من الناحية اللّغوية إذ أكثر التقطيع في الحوار وعدم رفع الصوت وعدم التعبير عن الأساليب، إلا أنه تمكن من نطق الكلمات الصعبة نطقاً صحيحاً .

العرض الرابع :

بعد يومين من عرض العروض الثلاثة وتسجيل الملاحظات ،قمنا بالعرض الرابع للمسرحية وسجلنا الملاحظات الآتية:

التلميذ الأول :

تمكن من نطق الأصوات نطقاً صحيحاً،ونطق الكلمات نطقاً صحيحاً مضبوطاً بالشكل ،وتمكن من استعمال قاموسه اللّغوي في أكثر من موضع منها" أترض بهذا الحكم من هذا الثعلب المخادع " بدلاً من"أيرضيك هذا الحكم من هذا الثعلب الماكر "وفي موضع آخر غيره بقوله "لاتقلق ستأخذ حصتك من القمح إلى الطاحونة "بدلًا من"يقينا إنك ستحمل سهمك من القمح إلى الطاحونة "

أما بالنسبة لتنويع الصوت حسب الأساليب المختلفة فقد عبر بالاستفهام في كل موضع "أيرضيك هذا الحكم من هذا الثعلب الماكر ؟""ولكن يا صديقنا الثعلب ،ألا ترى أن نرد لك فضلك؟" "ولكن ما لعجب في ذلك؟"

والنداء في قوله"يا صديقي القنفذ وقام برفع صوته في هذا الموضع معبراً عن النداء.

والنهي:في موضع"لا تخافوا ...لا تحزن يا صديقي.

إلى جانب استعماله للأساليب المختلفة حاول أيضاً استخدام الحركات والإشارات المعبرة كهز الرأس في موضع قوله" أيرضيك هذا الحكم من الثعلب الماكر ؟و الالتفات يميناً ويسراً عندما أ خبر الثعلب بأن الصياد أقبل عليه،وأدى كل أدوار المسرحية بحركاتها وانفعالاتها.

ولكن تبقى مشكلة في حوار المسرحية إذ أن التلميذ يقف ويتقطع أثناء حواره وعدم الاسترسال في التعبير .

التلميذ الثاني:

بدأ ينطق الأصوات نطقاً صحيحاً وتنويع الصوت ، حسب الأساليب المختلفة كالتعبير عن النداء في موضع قوله:"يا صديقي القنفذ أنني بذلت من الجهد أضعاف ما بذلت أنت...." وتفاعل مع الحركات المسرحية وتعبيرها وأداها بشكل جيد مثل :حركات القيام الزرع والحرث والحصاد، والوقوف، والجلوس واستعمال تعابير الوجه الصحيحة للتعبير عن الندم من صديقه القنفذ ولكن المشكل معه نفس المشكل الأول في تقطيع حوار المسرحية وعدم الاسترسال فيه،وعدم نطق الحركات الطويلة والاقتصار على الحركات القصيرة.

التلميذ الثالث:

بدأ هو الآخر يتفاعل مع المسرحية ويستمتع بهذا إذ بدأ في تجسيد الانفعالات والحركات في أدواره مثل: الضحك والخوف والفزع والصراخ والصياح من الألم والتعبير بالحركات على شخصية الثعلب كالمكر والخداع وقام بتجسيد كل حركات المسرحية ،وتبقى المشكلة في حوار المسرحية أن التلميذ لازال يعاني من نطق بعض الكلمات بسرعة وأحياناً يتتأتأ فيها وصعوبة نطاق الحركات الطويلة، أما في تنويع الصوت تمكن هو الآخر من التعبير عن الأساليب المختلفة.

من خلال عرضنا للمسرحية على أربع مرات نلاحظ أن التلاميذ قد تمكنوا من تجسيد حركات وانفعالات المسرحية والتفاعل معها ،ولكن تكمن المشكلة في حوار المسرحية ،إذ لم يتمكن من نطق حوار المسرحية بسلالة أو التعبير عنه بسلاسة.

العرض الخامس:

نظرَاً لعدم تحقيق بعض فنيات ومهارات التعبير الشفوي اضطررنا إلى تقديم عرضاُ آخر ،وخلال هذا العرض سجلنا بعض الملاحظات وهي:

التلميذ الأول:

تمكن هذا التلميذ من نطق الأصوات نطقاً الأصوات نطقاً صحيحاً،مع تغيير بعض العبارات المناسبة للموقف الذي هو فيه مثل:"يا صديقي القنفذ لقد بذلت جه داً كبيراً إنني بذلت من الجهد أضعاف ما بذلت أنت " فغير حديثه بقوله:"يا صاحبي القنفذ لقد بذلت من الجهد أكثر منك أنظر إلى أظافري " ولاحظنا أيضا أنه ابتعد عن التعبير المتقطع،بل تحدث بسلاسة وقام بأداء الدور بشكل مناسب ، من خلال نطق الحركات القصيرة والطويلة ،وقام باستخدام الإشارات الدالة على الموقف كالانفعال برفع الأيدي.

التلميذ الثاني :

لاحظنا من خلال عرضه أنه تحسن بشكل جيد وواضح ووضح جلياً من خلال التفاعل مع المسرحية، ونطق الأصوات نطقاً صحيحاً وبدأ يقلد أصوات الجرذي وحركاته بشكل مناسب ،ونطق الحركات الطويلة والقصيرة ،ونطق الكلمات نطقاً صحيحاً م ضبوطاً بالشكل وتنويع في الصوت حسب الأساليب مثل:"أ جل يا صديقي كان بإمكاننا" فغير أسلوبه إلى "نعم يا صديقي كان علينا ألا نتسرع في الموضوع.

التلميذ الثالث:

تفاعل هذا التلميذ مع الدور،فنطق الأصوات نطقاً صحيحاً وم ضبوطاً بالشكل ،ونطق الحركات القصيرة والطويلة ،وابتعد تعبيره عن الركاكة مما يدل على أنه بدأ يقلد صوت الثعلب الماكر وبعض الصفات التي يتميز مما جعل جمهور التلاميذ ينظرون إليه وكأنه ثعلب حقيقي،واستخدام عبارات المكر والخداع والحيلة،أما ناحية التعبير وجدناه يتكلم بهدوء وثقة تامة مع رفع الصوت بشكل جيد.

من خلال عرضنا للمسرحية في عرضها الخامس لاحظنا أن التلاميذ قاموا بتجسيد الحركات والانفعالات ونطق الحروف بشكل جيد، والتفاعل مع المسرحية والثقة بالنفس ،ورفع الصوت،وأداء المسرحية أداءً جيداً مع تغيير بعض الألفاظ المناسبة للموقف،وفي هذا العرض قام التلاميذ بتجسيد مهارات التعبير الشفوي وفقاً للمعايير المتفق عليها.

الخلاصة:

من خلال متابعتنا لتطورات اتضح لنا أن المسرح المدرسي من أقوى الأنشطة المدرسية فاعليةً وجاذبية للتلاميذ فهناك أهداف تربوية يقوم عليها هذا النشاط ويسعى المسرح المدرسي إلى تنمية شخصية التلميذ والتخلص من الخجل وتدريب التلميذ على الإلقاء الصحيح،وتقوية اللّغة العربية بمهاراتها ومنها التعبير الشفوي والمحادثة التي يركز عليها المسرح إلا أن بعض التلاميذ يعزف عن المشاركة في الأنشطة نتيجة الخجل كما ظهر لنا في بداية عرضنا للمسرحية فالتلاميذ بدوا خائفون وخجلون،واتضح لنا أن التلميذ ينبغي أن يشارك في المسرح المدرسي الذي يشجع الحوار بين الزملاء ومن هنا يكسر حاجز الخجل وتصير شخصية التلميذ قوية ،كي يقف أمام الجميع متمالكاً أعصابه واثقاً من نفسه ومرتباً كلماته التي سيطرحها أمام الجميع فهذا يحتاج إلى جهد كبير وظهر ذلك جلياً من خلال المسرحية أكثر من مرة ومتابعة يومية يحملها المسرح المدرسي على كاهله ،فالحوار ضروري في المسرح المدرسي ،ولكي يتمكن التلميذ من إلقاء الحوار بطريقة صحيحة ،لابد من إخضاعه لتدريب وتشجيع ودعم حتى لايتعب التلميذ أثناء إلقائه الحوار ،وتجنباً لأي ارتباك وتراجع وخوف وهكذا بالحوار والتدريب الصحيح سوف يخرج من التلميذ نشاط مسرحي واضح وبكل قوة ،فيقدمه المسرح المدرسي للجمهور ،ويقف أمام الناس بكل ثقة ولاوجود للخجل أو الخوف مكان في قلبه ،وهو يحاور زملاءه بحوار واضح ومفهوم ويسمع الجميع كل جمله المضبوطة ضبطاً صحيحاً ،وبذلك يكون المسرح المدرسي قد حقق أهدافه التي أنشئ من أجلها.

خاتمة الفصل الثاني :

مما سبق تتضح العلاقة الوثيقة بين المسرح المدرسي والتعبير الشفوي حيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به فالمسرح يعتمد بالأساس على الإلقاء الحر والممثل على المسرح لا يمسك بورقة ،فالمسرح المدرسي يعطي فرصة واسعة للمران على مهارة التعبير الشفوي بصورة تلقائية بعيداً جداً عن جو المدرسة الروتيني ،ولكي ينجح التلميذ في الأداء المسرحي يجد نفسه مدفوعاً دون أن يجهد نفسه في حفظ المسرحية حفظاً حرفياً،حتى أنه يستطيع فهم الدور الذي يقوم بأدائه وخصائصه والعوامل المؤثرة في الشخصية ،وكيفية إبراز المشاعر الخاصة بها،ووضع السمات التي تميزها عن جميع شخصيات العمل المسرحي،وكذلك فهم العمل المسرحي ككل بأدوار جميع الممثلين الآخرين،ووسيلته في ذلك المخزون اللّغوي الموجود عنده لتغير العبارات والأساليب وتوظيفها توظيفاً مناسباً للموقف،وكلما كانت فترات التدريب أكثر كلما كانت النتائج أفضل وقد اتضح لنا ذلك من خلال المسرحية ،بعد إنهاء المسرحية يستطيع كل تلميذ أن يختبر قدرته على الأداء الصحيح للمسرحية من خلال مجموعة من الأسئلة يطرحها على نفسه ،وهذا الاختبار يعني قدرته على التقويم والنقد وهو من أهم مهارات التعبير الشفوي ،والهدف من ذلك كله هو توضيح مدى تمكنه من مهارة التعبير الشفوي باعتباره من أهم مقومات الأداء المسرحي المؤثر ومن بين هذه الأسئلة :

هل أنطق الحروف بوضوح؟

هل أضغط على مخارج الحروف الهامة ؟

هل أوضح المعاني للمتفرج؟

هل ينقل صوتي أفكاري ومشاعري إلى المتفرج؟

هل أستخدم الإشارات في وقتها المناسب؟

وبالتأمل في الأسئلة السابقة نجدها في مجموعها تعبر عن مهارة التعبير الشفوي فبدون التعبير لايستطيع التلميذ النجاح في أداء دوره،وبذلك يكون المسرح ورغبة التلميذ النجاح في الدور الذي يؤديه عاملين هامين في دفع التلميذ إلى المزيد من العطاء والتعبير والسعي في إتقان مهارته ،وهذه هي الغاية المرجوة لكل منهما.

خاتمة

نستخلص من خلال هذا البحث أن المسرح المدرسي أحد أهم الوسائل التربوية التي تساعد في إثراء المخزون اللغوي عند الطلاب ،ويمكنهم من الاستفادة الكاملة من النشاطات والمعارف اللغوية المختلفة وهو يعتبر ميدان اللغة العربية التطبيقي ووسيلة تربوية ناجحة لنشر المعارف اللغوية ويمكن استخلاص نتائج أخرى وهي:

1 ـ أن المسرح المدرسي بوادره موجودة منذ الأزل وأن نواته الأولى ليست وليدة العصر ،بل الإنسان البدائي استعمل المسرح المدرسي دون أن يعرف له معنى.

2 ـ أن المسرح المدرسي هو ذلك المسرح الذي يمثل أدواره التلاميذ داخل أو خارج المدرسة.

3 ـ المسرح المدرسي سعت إليه مجموعة من الدول الغربية والعربية إلى تطوير و محاولة إدخاله ضمن المناهج الدراسية.

4 ـ أن المسرح المدرسي يمكن أن يجسد على خشبة المسرح مع وجود ممثلين من التلاميذ ويمكن أن يتعدى ذلك إلى استعمال أنواع من المسارح مثل:مسرح العرائس، مسرح خيال الظل.

5 ـ المسرح المدرسي ينمي في التلميذ عدة قدرات فكرية وخيالية وحسية ويتعلم مجموعة من القيم الدينية الاجتماعية وغيرها.

6 ـ المسرح المدرسي له مجموعة من الضوابط والخطوات حتى يؤدي هدفه المنشود .

7 ـ إن للتعبير الشفوي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع وبدونه لاديمومة للحياة.

8 ـ التعبير الشفوي يتخذ عدة طرق مثل التعبير عن صورة أو رسم أو التعبير الحر من قبل المتعلمين.

9 ـ إن التعبير الشفوي لأهميته القصوى فإن له مجموعة من الطرق لتدريسه وما على المعلم إلا اختيار طريقة التعبير المناسبة .

10 ـ بهدف التعبير إلى القدرة على التحكم في استعمال الكلمات وبطلاقة وسلاسة ودون تلعثم من خلال التعبير عن موقف من المواقف.

11 ـ إن بين التعبير الشفوي والمسرح المدرسي علاقة وثيقة بحيث أن المسرح المدرسي تعتبر وسيلة للتمكن من مهارة التعبير الشفوي.

12 ـ التلاميذ رغم ضعفهم في التعبير الشفوي إلا أنهم إذا تعوّدوا على القيام بالمسرح المدرسي مع مراعاة كل جوانبه سينتج لنا في الأخير تلاميذ ماهرين في هذه المهارة على الرغم من الاختلافات الاجتماعية واللغوية.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى النتائج التالية :

ـ أن مراعاة المسرح في التعليم له دور فعال في تنمية مهارات عديدة عند التلميذ واعتباره وسيلة للقضاء على عدة مشكلات نفسية كالخجل والانطواء.

. إن المسرح المدرسي ليس له الحيز الأكبر في المناهج التعليمية الجزائرية ويعاني من التهميش بحيث يقتصر وجوده على فقرة في الحفلات المدرسية .

مكتبة البحث

القرآن الكريم ،رواية ورش عن نافع.

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، 1425-2005.
2. أحمد حسن اللقاني علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة
3. أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق تصدر عن كلية التربية المجلد 27 ا العدد الأول والثاني.
4. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية،دار الزهران ،س ط 48.2012
5. جمال محمد النواصرة ، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد، ط2، 1431-2010 ، عمان الأردن.
6. هبة محمد عبد المجيد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 1426-2006.
7. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1423-2002.
8. حسيني عبد المنعم حمد، المسرح المدرسي ودوره التربوي دار العلم والإيمان للنشر و التوزيع، ط01، 2008.
9. طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة ، مدخل إلى مسرح الطفل ، جامعة الإسكندرية مؤسسة خورس الدولية 2004.
10. طه حسين الدّليمي ، سعاد عبد الكريم ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1 ، 2005
11. لينا نبيل أبو مغلي، مصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق ، دار الراية للنشر و التوزيع.
12. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، 2004.
13. محمود ميلاد ، مجلة جامعة دمشق المجلد 27 العدد الأول والثاني ،2011
14. سلوى محمد أحمد غرازي، فعالية المسرح في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المكتبة الإلكترونية الشاملة جوار.
15. . عبد الفتاح علي غزال، مسرح الطفل ، ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكومبيوتر ،2008 .
17 عيسى عمراني،المسرح المدرسي،نقلاً عن حسن إبراهيم.
18 علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار السيرة، ط 1، 1430-2010.

19 علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مراكز الكتاب للنشر والتوزيع ،1425-2005.

20 فتحي دياب سباستيان ، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية ، الجنادرية ، 2010.

ـ المجلات:

1 ـ مجلة الأستاذ العدد 303، لسنة 1433، 2012 أثر استخدام المسرح المدرسي في تحسين مستوى بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سورية.

2. نجوى أحمد سليم خصاونة ، إيمان أحمد خضر العكل ، فعالية الدراما المسرحية في تنمية مهارة المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 01 العدد 04 أيار 2012.

فهرس الموضوعات

الموضوع: **الصفحة**

إهداء..... .....

كلمة شكر..... .....

مقدمة..... أ - ج

تمهيد **03–05**

الفصل الأول:المسرح المدرسي والتعبير الشفوي..... **07 ـ 27**

المبحث الأول:المسرح المدرسي..... **07 ـ 20**

المبحث الثاني:التعبير الشفوي..... **21 ـ 27**

الفصل الثاني:أثر المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي ..... **29 ـ 44**

المبحث الأول: المسرح المدرسي والتعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية..... **29 –32**

المبحث الثاني:علاقة المسرح المدرسي في تنمية مهارة التعبير الشفوي..... **33– 34**

المبحث الثالث:النموذج التطبيقي ..... **35 ـ 44**

خاتمة..... **46**

مكتبة البحث..... **48–49**

فهرس الموضوعات..... **51**